الجمهورية الجزائرية الديمقـــــراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الاِقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

المـــوضوع:

آليات تفعيل الابتكار و الإبداع كأداة لتطوير المشروع المقاولاتي في الجزائر

دراسة تحليلية للآليات المعتمدة لترقية الابتكار و تنمية المقاولاتية في الجزائر

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في

شعبة العلوم الاقتصادية

تخصص: اقتصاد وتسيير المؤسسات

من إعداد الطالب (ة):

- إيمان طرودي.

الأستاذ (ة) المشرف(ة)

- نسرين بوزاهر.

لجنة المناقشة

أعضاء اللجـنة	الرتبة	الصـفـة	الجامعة
- أ.د/ عزيزة بن سمينة	- أستاذ	رئيسا	بسكرة
- د/ بوزاهر نسرين	- أستاذ محاضر –أ-	مقررا	بسكرة
- د/ نعمون إيمان	- أستاذ محاضر –أ-	مناقشا	بسكرة

الموسم الجامعي: 2021-2022

الجمهورية الجزائرية الديمقـــــراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد خيضر –بسكرة–

كلية العلوم الاِقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية

المـــوضوع:

آليات تفعيل الابتكار و الإبداع كأداة لتطوير المشروع المقاولاتي في الجزائر

دراسة تحليلية للآليات المعتمدة لترقية الابتكار و تنمية المقاولاتية في الجزائر

مذكرة مقدمة كجزء من متطلبات نيل شهادة الماستر في

شعبة العلوم الاِقتصادية

تخصص: اِقتصاد وتسيير المؤسسات

من إعداد الطالب (ة):

- إيمان طرودي.

الأستاذ (ة) المشرف(ة)

- نسرين بوزاهر

لجنة المناقشة

أعضاء اللجـنة	الرتبة	الصـفـة	الجامعة
- أ.د/ عزيزة بن سمينة	- أستاذ محاضر –أ-	رئيسا	بسكرة
- د/ بوزاهر نسرين	- أستاذ محاضر –أ-	مقررا	بسكرة
- د/ نعمون إيمان	- أستاذ محاضر –أ-	مناقشا	بسكرة

الموسم الجامعي: 2021-2022

بسم الله الرحمن الرحيم
كلك ١٤١٧

شكر وتقدير

نحمدك اللهم ونشكرك على توفيقك لإنجاز هذا العمل

الحمد الله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني على إنجاز هذا العمل.

اتوجه بجزيل الشكر إلى كل من ساعدني في هذا العمل وكانوا عوننا على إتمام هذه المذكرة. و استهل ذلك بتقديم جزيل شكري إلى الأستاذة المشرفة على هذه المذكرة :بوزاهر نسرين التي لم تبخل علي بنصائحها و توجيهاتها لإتمام هذا العمل.

كما اتقدم بجزيل الشكر إلى أساتذة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير

كما نتوجه بالشكر للجنة المناقشة.

اهداء

أهدي عملي إلى

إلى الوالدين الكريمين .....

إلى زوجي و رفيق دربي.....

روح أخي رمزي.....

إخوتي و أخواتي .....

أهدي هذا العمل المتواضع

إيمان

ملخص الدراسة

الملخص باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة الى طرح موضوع الابتكار و الابداع و اهميتهما كأداتين لتطوير المشروع المقاولاتي، بحيث يعد الابتكار و الابداع من المفاهيم الأساسية التي وجب على المؤسسات الاقتصادية الاهتمام بها من أجل التقدم والرقي خاصة في ضل التغيرات البيئية وتطور حاجيات المستهلك، فالمقاول الناجح يمتلك جملة من الصفات التي تجعله منفتحا للأفكار الإبداعية والابتكارات المختلفة مما يساهم في خلق قيمة مضافة وتنويع الاقتصاد الوطني، كما وجب توفير البيئة الملائمة لنمو وتطور المؤسسات التي تستغل المورد البشري المصدر الأساسي لمختلف الأفكار الإبداعية والابتكارية.

وقد توصلت دراستنا إلى جملة من النتائج من أهمها أن الابداع و الابتكار احد اهم اسباب خلق الثروة فالأفكار الجديدة و المبتكرة تؤدي الى خلق قيمة مضافة و زيادة الثروة، كما أن سياسة الجزائر في ميدان الابداع لا زالت في مراحلها الاولى فهي تتراوح بين الاعداد و الالهام و الاشراق اي ان الافكار موجودة و هنالك بدائل كثيرة لحل المشاكل خاصة مع توفر الامكانيات المناسبة لحلها اما جانب تطبيق و تحقيق الافكار المبدعة في الواقع ضعيف جدا.

وبالتالي تقترح دراستنا الاستفادة من تجارب الدول المتطورة في مجال الابتكار والإبداع والتعاون مع الدول المتطورة من اجل تطبيق تغييرات جذرية على منظومة العمل مع ضرورة الاهتمام بالابتكار والابداع وتأسيس ثقافة انشاء مشاريع مقاولاتية.

الكلمات المفتاحية: المقاولاتية، الإبداع، الاِبتكار، الجزائر.

Abstract

This study aims to present the topic of innovation and creativity and the importance given to them as two tools for the development of the entrepreneurial project, so that innovation and creativity are among the basic concepts that economic institutions must pay attention to in order to progress and advance, especially in light of environmental changes and the development of consumer needs. The qualities that make it open to creative ideas and various innovations, which contributes to creating an added value and diversifying the national economy. It’s also necessary to provide the appropriate environment for the growth and development of institutions that exploit the human resource as the main source of various creative and innovative ideas.

Our study has reached a number of results, the most important of which is that creativity and innovation are one of the most important reasons for creating wealth. Brightness means that ideas exist and there are many alternatives to solve problems,

especially with the availability of appropriate capabilities to solve them, but the aspect of implementing and realizing creative ideas in reality is very weak.

Thus, our study suggests benefiting from the experiences of developed countries in the field of innovation and creativity and cooperation with developed countries in order to implement radical changes to the work system. The need to pay attention to innovation and creativity and establish a culture of establishing entrepreneurial projects.

Keywords: Entrepreneurship, Creativity, Innovation, Algeria.

قائمة محتويات

المحتويات	الصفحة
– شكر وعرفان	ا
– الإهداء	ب
– ملخص الدراسة	ج
– مقدمة	ك
2–طرح الإشكالية والأسئلة الفرعية	لـ
3–الدراسات السابقة	لـ
4–نموذج وفرضيات الدراسة	م
5– التموضع الأبستمولوجي ومنهجية الدراسة	م
6–تصميم البحث	ن
7–أهمية الدراسة:	ن
8–خطة مختصرة للدراسة	س
الفصل الأول: الإطار النظري للإبداع والابتكار في المؤسسة	
المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول الإبداع في المؤسسة	12
المطلب الأول: مفهوم الابداع، مراحله و خصائصه	12
الفرع الأول: تعريف الابداع	13
الفرع الثاني: مراحل التفكير الإبداعي	14
الفرع الثالث خصائص الابداع	15
المطلب الثاني: مستويات الابداع وابعاد السلوك الإبداعي في المؤسسة	16
الفرع الأول: مستويات الابداع	
الفرع الثاني: ابعاد السلوك الابداعي	

المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول الابتكار في المؤسسة	16
المطلب الأول: تعريف الابتكار وعلاقته ببعض المفاهيم ذات الصلة	17
الفرع الأول: تعريف الابتكار	
الفرع الثاني: الاختلاف بين الابتكار ومفاهيم أخرى ذات العلاقة	18
الفرع الثالث: تطور الاهتمام بالابتكار	
المطلب الثاني: مجالات، مراحل وخصائص الابتكار في المؤسسة	19
الفرع الأول: مجالات الابتكار في المؤسسة	19
الفرع الثاني: مراحل الابتكار	20
الفرع الثالث: علامات الابتكار في المؤسسة	21
المبحث الثالث: أساسيات واستراتيجيات الابتكار والابداع في المؤسسة	22
المطلب الأول: اساسيات الابتكار والابداع في المؤسسة	22
الفرع الأول: استراتيجيات الابتكار والابداع في المؤسسة	
الفرع الثاني: النظام الابتكاري في المؤسسة	24
الفرع الثالث: أهمية الابتكار في المؤسسة	
المطلب الثاني: أهمية ومعوقات الابتكار في المؤسسة	25
الفرع الأول: أهمية تفعيل الابتكار في المؤسسة	26
الفرع الثاني: معوقات الابتكار في المؤسسة	
خلاصة الفصل	28
الفصل الثاني: الإطار النظري للمقاولاتية في المؤسسة	
المبحث الأول: مفهوم المقاولاتية وأهم المصطلحات المتعلقة بها	
المطلب الاول نشأة و مفهوم المقاولاتية	31
الفرع الاول نشاة المقاولاتية	31
الفرع الثاني تعريف المقاولاتية	33
الفرع الثالث ابعاد المقاولاتية	33
المطلب الثاني: المصطلحات المتعلقة بمفهوم المقاولاتية	34
الفرع الاول : التعليم المقاولاتي	34
الفرع الثاني : الثقافة المقاولاتية	35
الفرع الثالث : الروح المقاولاتية	35

الفرع الرابع : المشروع المقاولاتي	36
الفرع الخامس : المقاول	36
المبحث الثاني: اشكال المقاولاتية، أهميتها، وآثارها الاقتصادية والاجتماعية	
المطلب الاول : اشكال المقاولاتية و أهميتها	40
الفرع الاول اشكال المقاولاتية	40
الفرع الثاني اهمية المقاولاتية	
المطلب الثاني : اثارها الاقتصادية و الاجتماعية	
المبحث الثالث: التوجه المقاولاتي وعلاقته بالابتكار والإبداع في المؤسسة	
المطلب الاول : التوجه المقاولاتي	43
المطلب الثاني : المسار المقاولاتي	44
المطلب الثالث : اثر التفكير الابتكاري و الابداع على المشروع المقاولاتي	45
الفصل الثالث: الفصل التطبيقي دراسة تحليلية تحليلية للآليات المعتمدة لترقية الابتكار و تنمية المقاولاتية في الجزائر	
المبحث الأول: الابداع و الابتكار في الجزائر	
المطلب الاول الابداع في الجزائر	51
المطلب الثاني ترتيب الجزائر ضمن مؤشرات الابتكار العالمي	51
المطلب الثالث المعهد الوطني للملكية الصناعية INPI	52
المبحث الثاني: المقاولاتية في الجزائر	
المطلب الاول: التطور التاريخي للمقاولاتية في الجزائر	53
المطلب الثاني المؤسسات الصغيرة والمتوسطة	53

المبحث الثالث: دور الابتكار والابداع في تطوير المشروع المقاولاتي في الجزائر	
المطلب الاول: الوزارة المنتدبة المكلفة باقتصاد المعرفة و المؤسسات الناشئة	55
المطلب الثاني: الوزارة المنتدبة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة	56
الفرع الاول: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM	57
الفرع الثاني: الوكالة الوطنية لترقية المقاولاتية ANADE	58
المطلب الثالث: مشاتل المؤسسات ومراكز الدعم و الاستشارة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة	
المطلب الرابع: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI	59
المطلب الخامس: صندوق ضمان القروض FGAR	60
المطلب السادس: مسرع الاعمال "الجيريا فانتولر "	60
المطلب السابع: الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و ترقية الابتكار ANDPME	61
الخاتمة	62
قائمة المراجع	

فهرس الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يبين الفرق بين الابتكار والابداع	18
02	أهم أوجه الاختلاف بين التحسين التدريجي و الابتكار الجذري.	24
03	أهم العوامل المساعدة في نجاح وفشل المشروع المقاولاتي	47
04	عدد المؤسسات المصغرة في القطاعات	58
05	عدد المؤسسات المصغرة في القطاع	60

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	نظام الإبداع و الابتكار في المؤسسة	25
02	موقع التوجه المقاولاتي	43
03	نموذج المسار المقاولاتي	44

المقدمة

مقدمة

تسعى المؤسسات بمختلف أشكالها إلى مواكبة التطورات السريعة الحاصلة في السوق العالمية في عصر يتسم بالمعلوماتية و التكنولوجيا فالحصول على حصة سوقية لابأس بها و كذا البقاء في منافسة تتميز بالتغير و كذا التيقظ من اجل البقاء و التطور، يحتاج الى أكثر من مجرد معرفة بالبيئة الداخلية و الخارجية للمؤسسة، بل يتعدى ذلك إلى الاهتمام بالبحث و التطوير اي خلق منتجات جديدة او تقديم تحسينات للمنتج او تطويرها ، فالفكرة تحتاج الى تطبيق و الى مشروع يمكن للمجتمع الاستفادة منه ، و هذا ما يقودنا معنى الابتكار و الإبداع ومدى أهميته في خلق مشروع او في تطويره في نطاق استراتيجيات و مخطط المؤسسة ، و ان كان لزاما على المؤسسات الاهتمام به ليدفع بها للتقدم و البقاء في السوق خاصة مع تغير و تعدد متطلبات المستهلك ،الذي يتطلع الى كل ما هو جديد و متميز و انشاء و تطوير مشروع مقاولاتي يعتمد على وجود مقومات معينة لا تتعلق بالمقومات المادية فقط بل الى مقومات فكرية تتعلق بالقدرة على لمواكبة التغيرات السريعة و الطارئة في العالم .

أما فيما يخص العلاقة التفاعلية بين الابتكار والإبداع من جهة والمشروع المقاولاتي من جهة أخرى فهي من الموضوعات المهمة التي تحتاج إلى تحليل لكي نفهم تلك العلاقة بين الطرفين من حيث دور الابتكار والابداع في تطوير المشروع المقاولاتي ومدى مساهمته في وضع تقنيات جديدة تمكن المؤسسات من مواجهة التحديات والتغييرات في البيئة الخارجية وحل المشكلات من خلال ايجاد طرق مبتكرة في تقييم البدائل بالإضافة الى أهميته بالنسبة للدول التي تتبنى هذا المفهوم ضمن مخططاتها واستراتيجياتها المستقبلية

وكما هو معلوم فان الدول التي تمتلك مقومات بناء اقتصاد المعرفة المرتبط اساسا بالبحث والتطوير والذي ينتج أفكرا إبداعية وابتكارات وتدرك اهمية تفعيل ونشر ثقافة التجديد هي دول تستطيع تحقيق التنمية والازدهار والرفاهية لمجتمعاتها، كما يقودنا الحديث عن موضوع الابتكار و الابداع و اثر كل منهما على المشروع المقاولاتي، الى مستوى اهميته على مستوى الجزائر ، من حيث كونها من البلدان التي تسعى الى التغيير و تحقيق تنمية اقتصادية و البحث عن الخروج من التبعية الاقتصادية للمحروقات و السعي نحو التنويع الاقتصادي من خلال الاستغلال الأمثل للموارد المادية و اللامادية ، و تسعى قدما نحو تعزيز الآليات التي من شانها توفير الإطار البيئي و المعرفي اللازم من اجل تشجيع العمل المقاولاتي خاصة بين الشباب و دمج مفاهيم الابتكار و الابداع في خلق مؤسسات ناشئة.

خاصة بعد الفترة الانتقالية التي تشهدها الجزائر و عزمها على المضي قدما نحو التغيير والاستغلال الامثل للموارد المادية و اكتشاف و تنمية مواردها البشرية و هذا ما نلمسه من خلال تبني الجزائر لمجموعة من الاصلاحات الاقتصادية و اعتمادها على المقاولاتية و خلق المؤسسات الناشئة خاصة من قبل فئة الشباب بالإضافة الى دعم لكفاءات و أصحاب المشاريع المبتكرة و ذلك كآلية لإنجاح مسارها نحو اقتصاد حر كما انها اصبحت من الدول التي تدرك أهمية المقاولاتية اكثر من ذي قبل من خلال وضع إجراءات قانونية و تنظيمية لتطوير المشاريع المقاولاتية من اهمها خلق وزارتين متخصصتين احداهما مكلفة باقتصاد المعرفة و المؤسسات الناشئة و اخرى مكلفة بالمؤسسات الصغيرة على مستوى الجزائر ، بالإضافة الى مجموعة من الاجهزة المتخصصة في دعم و مرافقة المؤسسات و تطويرها ومساندتها مثل الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEMالوكالة الوطنية لترقية المقاولاتية ANADEالوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار و ANDIصندوق ضمان القروض FGAR و ذلك لتلبية

احتياجاتها المختلفة وتهيئة الارضية المناسبة لأنشطة المقاولين وتقديم الدعم المادي والمعنوي، مما يساهم في تنويع الاقتصاد والحد من نسبة البطالة وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المرجوة،

طرح الإشكالية والأسئلة الفرعية:

أولا: الإشكالية

مما سبق يمكن استنتاج الاشكالية التالية:

ما هي آليات تفعيل الابتكار والابداع كأداة لتطوير المشروع المقاولاتي في الجزائر؟

ثانيا: الأسئلة الفرعية

ومن هذه الاشكالية تتفرع مجموعة من الإسالة الفرعية وذلك كالتالي:

- ما المقصود بالابتكار والابداع في المشروع المقاولاتي؟
- ما هو انعكاس الابتكار والابداع في تطوير المشروع المقاولاتي؟
- ما هي آليات تفعيل الابتكار والإبداع كأداة لتطوير المشروع المقاولاتي في الجزائر؟

1. الدراسات السابقة:

- **(دراسة عقون عبد القادر 2019_2020)** وهي عبارة عن اطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص ادارة الاعمال قسم علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير بجامعة الجزائر تناولت الاطروحة موضوع اهمية الابتكار المؤسسي و دوره في تدعيم المعرفة و تسعى الى ابراز الشروط الابتكارية و التحسينية لتفعيل المعرفة سواء كانت صادرة عن مؤسسات تكوين مهني ام عن جامعة في المؤسسة المدروسة و في كل المؤسسات العاملة في مجالات حيوية و ابراز الدور الذي يقدمه الابتكار في التخلي التدريجي عن الاعمال و النشاطات التقليدية في المؤسسات الجزائرية ، التحول نحو الابتكار و الاقتصاد القائم على المعرفة من منطلق فهم سليم للتحديات التي تواجه المبدعين و توجيه النظر لتحليل الوضع الحقيق للمعرفة و العمل في المؤسسات مستخدما المنهج الاستقرائي و هو المنهج الاساسي الذي يستخدم غلى مستوى التحليل كما لم يتم الاستغناء عن المنهج الاستدلالي و منهج البحث الميداني على مستوى ولاية قالمة في الفترة الممتدة بين 2010_ 2017 حيث واجه الباحث صعوبات اهمها صعوبة الحصول على البيانات و الاحصائيات رغم ان اغلب الاحصائيات التي تقيد البحوث و الدراسات لا تعد من قبيل الاسرار التي يحظر نشرها و التعامل مع البحث العملي بشكل غير مناسب ودراسة التطبيقية حول دور الابتكار المؤسسي في دعم و تفعيل المعرفة في شركة توزيع الكهرباء و الغاز _ قالمة حيث خلصت الدراسة الى الاهمية البالغة للابتكار المؤسسي و علاقاه الهامة بتفعيل المعرفة بحيث يؤدي الابتكار المؤسسي الى تفعيل المعرفة و العمل المعرفي بكل مستوياته ، كما تم التوصل الى نتائج متعلقة بالمؤسسة المدروسة و قابلية التعميم نسبيا على كثير من القطاعات من ناحية المبدأ على كل المؤسسات التي تتميز بنفس

الخصائص، أما دراستنا فقد تطرقت إلى دور الابتكار والإبداع في تطوير المشروع المقاولاتي و مساهمتهما الفعالة في تحقيق القيمة المضافة و زيادة الثروة بالنسبة للدول التي تهتم بالانفتاح على التطورات السريعة في التكنلوجيا و العولمة

- **(دراسة سمية زعيم 2017_ 2018)** و هي عبارة عن أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص تسيير المؤسسات قسم علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير بجامعة باجي مختار _ عنابة تحت عنوان التوجه المقاولاتي للمؤسسات الصناعية الصغيرة و المتوسطة درجته اشكاله و محدداته و تسعى الى ابراز الدور الذي يمكن ان يلعبه التوجه المقاولاتي في تحسين اداء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الناشطة في الشمال الشرقي للجزائر كما تهدف الى الاطلاع على واقع التوجه المقاولاتي في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة المدروسة من خلال تسليط الضوء على درجته و اوجهه و تحديد اهم العراقيل البيئية التي تقف في سبيل دعم المقاولاتية للمؤسسات محل الدراسة و اقتراح حلول لها و تم عرض الدراسة الميدانية في عينة من المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الصناعية الناشطة في منطقة الشمال الشرقي الجزائري و خلصت الدراسة على ضرورة ان يشمل مخطط الحكومة الرامي الى ترقية المقاولاتية بلورت برامج تدريبية تضمن تغذية و توعية البراعات الاساسية للمقاولين في مجال الاعمال، أما دراستنا فقد تطرقت إلى دور الابتكار والإبداع في تطوير المشروع المقاولاتي و مساهمتهما الفعالة في تحقيق القيمة المضافة و زيادة الثروة بالنسبة للدول التي تهتم بالانفتاح على التطورات السريعة في التكنلوجيا و العولمة

- **(بوبعة عبد الوهاب 2011- 2012)**مذكرة لنيل شهاد الماجيستير تخصص ادارة الموارد البشرية قسم علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير بجامعة منتوري قسنطينة تحت عنوان دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية و تسعى هذه الدراسة الى معرفة وضعية الابتكار في المؤسسة الاقتصادية موبليس في ظل التغيرات التي تحدث في السوق الوطنية كما تهدف الى محاولة إثبات ان الابتكار له دور فعال في تطور المؤسسة الاقتصادية بالاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي و ذلك من خلال الدراسة و الإحاطة بجميع جوانب الموضوع مع عرض لواقع الابتكار في مؤسسة موبليس واهم ما خلصت إليه الدراسة هو إن الابتكار أصبح من أهم الوسائل في بقاء المؤسسة و بدأها في بيئة دائمة التغير، أما دراستنا فقد تطرقت إلى دور الابتكار والإبداع في تطوير المشروع المقاولاتي و مساهمتهما الفعالة في تحقيق القيمة المضافة و زيادة الثروة بالنسبة للدول التي تهتم بالانفتاح على التطورات السريعة في التكنلوجيا و العولمة .

2. نموذج وفرضيات الدراسة:

اولا: نموذج الدراسة المتغير المستقل هو الابتكار الابداع من حيث تأثيره على المشروع المقاولاتي كونه المتغير التابع في مشكلة البحث والذي يقع عليه جميع التأثيرات.

الشكل رقم(01): نموذج الدراسة

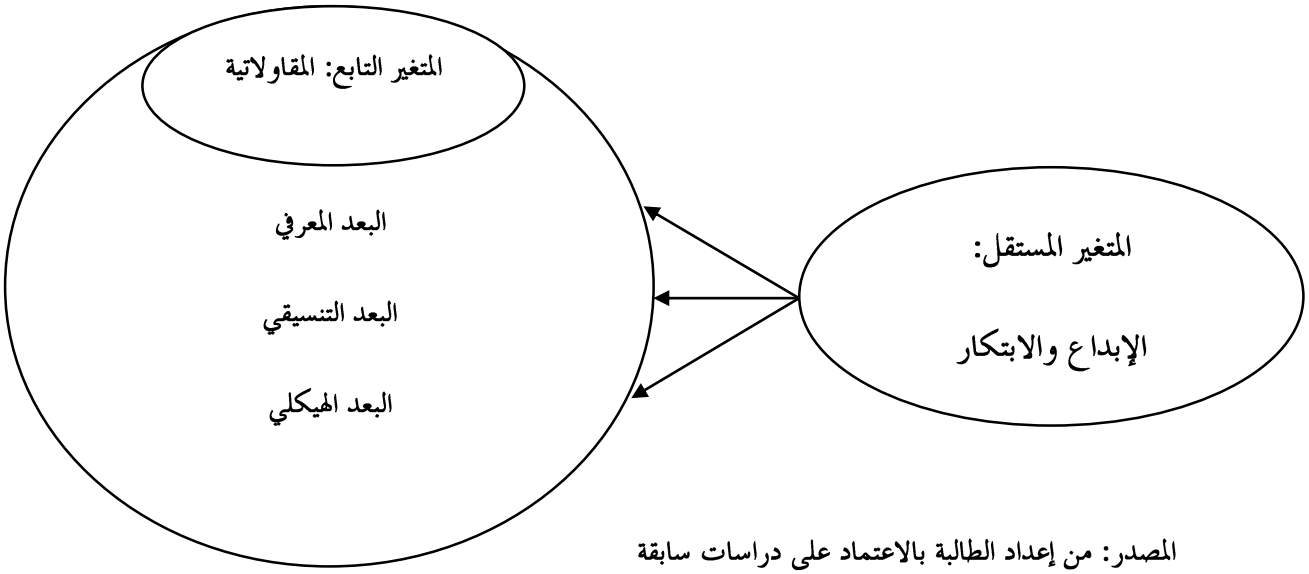

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على دراسات سابقة

ثانيا: فرضيات الدراسة

ويتطلب تحليل الإشكالية اختبار صحة الفرضيات التالية:

- هل للابتكار والابداع أثر في نجاح وتطوير المشروع المقاولاتي في الجزائر.
- لا يعد الابتكار والابداع اداتين مهمتين في تطوير المشروع المقاولاتي في الجزائر.
- الابتكار والابداع يؤثران بشكل كبير في نجاح و تطوير المشروع المقاولاتي في الجزائر.

3. التموضع الأبستمولوجي ومنهجية الدراسة

أولا: التموضع الأبستمولوجي

تهدف الطالبة من خلال هذه الدراسة إلى اِعتماد النسقية لإيجاد مختلف العوامل التي تساعد في دراسة العلاقات سواء أكانت علاقة اِرتباط أو تأثير التي تربط بين المتغيرات المفسرة المتمثلة في الإبداع والاِبتكار وهذا بالشكل الذي يحفظ النسق العام لظاهرة المقاولاتية في الجزائر في طابعها التركيبي الكلي المتكامل، اِعتقادا أن وجود الإبداع والاِبتكار سيؤدي إلى تطوير مشروع المقاولاتية في الجزائر، مما يعني أن تأكيد أو نفي هذا الأمر سيكون من خلال الاِستقراء

والتقصي الذي تفسره الطالبة من منطلق دراسة للعوامل المختلفة لموضـــوع الإبـــداع والابتكـــار وأدواره المختلفـــة، وبالتـــالي ستعتمد الطالبة في هذه الدراسة على النموذج التفسيري.

ثانيا: منهجية الدراسة

نظرا لطبيعة الموضوع ومن أجل الإحاطة بجميع جوانبه تم الاعتماد في هذه الدراسة على نوع محدد من مناهج البحث العلمي هو المنهج التحليلي الاستقرائي من حيث تكوين المفاهيم والوصول الى التعميمات عن طريق الملاحظة ودراسة الفروض والبراهين وإيجاد الأدلة المناسبة للوصول الى مجموعة من النتائج الخاصة بالدراسة.

4. تصميم البحث

أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تمثلت في:

- تشجيع التوجه المقاولاتي لدى الشباب من خلال عرض الآليات التي تقدمها الدولة الجزائرية في إطار تحفيز الشباب نحو العمل المقاولاتي.
- ابراز دور الابتكار والابداع في عملية التجديد والخروج عن نطاق المألوف ودوره الفعال في تطوير المشاريع المقاولاتية.
- تبيان أهمية الابتكار والابداع كأداتين أساسيتين للتغيير والارتقاء ومواكبة التطورات والتغيرات السريعة في العالم.

5. أهمية الدراسة:

تكمن اهمية الدراسة من حيث تأثير الابتكار والإبداع في تطوير وانجاح المشروع المقاولاتي، لما لهما من اعطاء دفع للمؤسسة نحو التقدم والتميز لمواكبة التغيرات العالمية السريعة وكونها الحلقة الاولى إنشاء المؤسسات واحد اهم الدعائم الاساسية المساهمة في تطويرها ومواكبة التغيرات السريعة حيث اهتمت بعرض مفاهيم عامة حول كل من الابتكار والابداع والاثار التي تنجم عن استخدامها في المؤسسة مع تبيان العلامات التي تؤكد ان كانت المؤسسة تهتم بالابتكار والابداع أم لا؟ وكذا الاستراتيجيات التي يمكن للمؤسسة اختيارها في اطار تفعيل الابتكار و الابداع في المؤسسة ثم اتجهت الدراسة نحو الاهتمام بالمقاولاتية و عرض اهم المفاهيم المرتبطة بها مثل روح المقاولة و الثقافة المقاولاتية و المقاول بصفة خاصة من حيث كونه المحور الاساسي و العمود الفقري في عملية انشاء و تطوير المشروع المقاولاتي كما اهتمت ايضا بالأليات التي اتبعتها الجزائر من حيث تفعيل الابتكار و الابداع و استخدامهما كوسيلة لتطوير المشاريع المقاولاتية نظرا لمساهمتهما الفاعلة في دعم استراتيجيات و اهداف التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للدولة.

خطة مختصرة للدراسة

المقدمة

1. مقدمة (تمهيد)
2. طرح الإشكالية والأسئلة البحثية
3. الدراسات السابقة
4. نموذج وفرضيات الدراسة
5. التموضع الإبستمولوجي ومنهجية الدراسة
6. تصميم البحث
7. أهمية الدراسة
8. خطة مختصرة للدراسة

الفصل الأول: الإطار النظري للإبداع والابتكار في المؤسسة

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول الإبداع في المؤسسة

المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول الابتكار في المؤسسة

المبحث الثالث: استراتيجيات الابداع والابتكار في المؤسسة

الفصل الثاني: الإطار النظري للمقاولاتية في المؤسسة

المبحث الأول: تعريف المقاولاتية وأهم المصطلحات المتعلقة بها

المبحث الثاني: اشكال المقاولاتية واهميتها واثراها الاقتصادية والاجتماعية

المبحث الثالث: التوجه المقاولاتي وعلاقته بالابتكار والإبداع في المؤسسة

الفصل الثالث: الفصل التطبيقي

المبحث الأول: الابداع والابتكار في الجزائر

المبحث الثاني: المقاولاتية في الجزائر

المبحث الثالث: دور الابتكار و الابداع في تطوير المشروع المقاولاتي في الجزائر .

الفصل الأول:

الإطار النظري للإبداع والاِبتكار في المؤسسة

الفصل الاول: الإطار النظري للإبداع والاِبتكار في المؤسسة

تمهيد:

إن الازدهار الاقتصادي وريادة الأعمال يرتبطان في الأساس بمفهوم الابتكار، وهو خلق قيمة وتحويل الأفكار إلى منتج أو اختراع أو خدمة، تدفع العملاء إلى الشراء وتساهم في حل المشكلات الصعبة، يتفق الابتكار والإبداع في أن كلاهما يساهمان في إضافة شيء جديد، ولكن يضيف الابتكار إمكانية تحويل الإبداع إلى منتج أو خدمة مستخدمة، تساهم في خلق قيمة مضافة للمؤسسة والتميز بمنتجاتها عن منتجات المنافسين

وقد اصبحت الوسيلة الوحيدة للبقاء في المقدمة هي التحسن والتغيير المستمر عن طريق الاهتمام بالابتكار والابداع مما يحقق أفضل مستوى من الخدمات والمنتجات ويساهم في تطوير المؤسسات بصفة عامة والدفع بعجلة التنمية الاقتصادية للدول.

فالبلدان التي تهتم بالابتكار والإبداع وتضعه ضمن أولوياتها في مخططاتها وسياساتها الحكومية، من خلال الدعم بأشكاله المتنوعة والتسهيلات وكذا توفير المناخ الملائم لذوي الكفاءات والقدرات الإبداعية وأصحاب المؤسسات المبتكرة لابد لها من أن تزدهر وتتطور وتستمر للحاق بركب البلدان المتقدمة.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول الإبداع في المؤسسة

لابد للمؤسسة من اجل مواكبة التغيرات السريعة في البيئة الخارجية ومواجهة التحديات التي فرضت نفسها خاصة مع تزايد المنافسة، تغيير الافكار التقليدية والاتجاه نحو التجديد لذلك كان لزما الاهتمام بمفهوم ومعنى أخر يتمثل في الإبداع والتفكير الابداعي.

المطلب الأول: مفهوم الإبداع، مراحله وخصائصه

تعددت التعاريف حول مفهوم الابداع بين العلماء والباحثين، كما انه يمر بمراحل عديدة ويتميز بمجموعة من الخصائص

الفرع الاول: تعريف الابداع.

الإبداع من أبرز المزايا العقلية التي فضل الله سبحانه وتعالى الانسان على غيره من المخلوقات وقد ساعدت تلك الميزة البشرية على التطور منذ أقدم العصور عن طريق حل المشكلات وايجاد الطرق لسد الاحتياجات الاساسية وتوفير امكانيات الرفاهية (الحسن علي الوزير، 2020، صفحة 7)

في اللغة العربية أورد ابن منظور تفسيرا لكلمة الإبداع وهي مشتقة من الفعل الثلاثي بدع وبدع الشيء مبتدعه وابتدعه أي أنشأه واخترعه واستنبطه (الخوري اسامة، 2012، صفحة 39).

يرى البعض بأن مصطلح الإبداع يرتبط بالشخصية المبدعة من خلال ما يتميز به من قدرات تتعلق بالخصوص بالمعرفة، الذاكرة والتخيل أو الملاحظة بالإضافة إلى رغبة الشخص والحافز لديه في التفكير الإبداعي (فيروز زروخي و عبد الرزاق سلام، 2018) فهو يركز على شخصية الفرد وما يتمتع به من مؤهلات تفكير عالية ومتميزة تدفعه للإبداع في حال استخدامها وتهيئة الظروف والبيئة المناسبة لذلك.

ويرى البعض الآخر إن الشخص يولد مبدعا فهو يرتبط بشخصية الفرد الذي فطر عليها وقدرته على استخدام القدرات الذهنية المتميزة، وبالتالي فهو ليس بالعلم الذي يمكن أن يدرس، ويعرف بأنه «عملية ذهنية فردية يتميز بها مجموع من الأفراد، ينتج عنها أفكار غير تقليدية أو غير متداولة".

ويعرف أيضا بأنه "مزيج من القدرات والخصائص والمميزات الشخصية مع نوعية البيئة الملائمة التي تؤدي رقي بالعمليات التقليدية إلى نتائج مفيدة للفرد والمجتمع (شريف مراد و شتراوي امال، 2016، صفحة 227).

كما انه"القدرة على رؤية طرق جديدة لأداء المهام والعقلية الرافضة للتفكير المحافظ، هو عملية توليد الأفكار التي تخلق الاتصالات المثيرة للاهتمام، وهو أيضا التشوق لتحقيق كل ما هو جديد والإيمان بإمكانية تحسين الوضع الراهن وأن دورنا في المجال التجاري هو تغيير الأمور لتصبح أفضل " (ريتشارد فرانش، 2014) اي انه منهج في التفكير بطريقة مختلفة التي تولد بدورها أفكار مختلفة.

كما يعرف الابداع على انه القدرة على الاتيان بأمر جديد في اي مجال من مجالات العلوم او الفنون او الحياة بصفة عامة كما يمكن وصف طرق التعامل مع الامور المألوفة بطرق غير مألوفة على انها ابداع ويدخل في نطاق ذلك دمج الافكار والطرق القديمة بعد تمريرها على المخيلة للخروج بنتيجة جديدة (الحسن علي الوزير، 2020، صفحة 8)

أما عن مصطلح التفكير الإبداعي فانه نشاط ذهني هادف إلى وضع حلول لمشكلة قائمة أو لخلق منتجات جديدة أو الوصول إلى أفكار، إجراءات أو عمليات جديدة ويتأثر التفكير الإبداعي أساسا بطبيعة الأفراد وشخصيتهم حيث تدفعهم الرغبة والحاجة إلى التغيير. (بن شاعة سعد و اخرون، 2018).

كما تبرز خصائص التفكير الإبداعي في ظل البيئة التي تساعد على إظهار الأفكار بشكل عملي، وكذلك في حال وجود استعداد مسبق لتقبل الأفكار والعمل بمقتضى ما ينتج عنها، فإذا كانت شبه مقاومة لكل تفكير إبداعي فان أي تفكير ابتكاري يتجه نحو عدم الفعالية أو يتحول المجهود الفكري الذي كان يمكن أن يبذل لحل مختلف المشكلات إلى جهد فكري للتخلص من الوضع المزري الذي يواجه صاحبه. (عقون عبد القدر، 2019- 2020، صفحة 21)

الفرع الثاني: مراحل التفكير الإبداعي

وحسب تقسيم العالم wallas فان التفكير الإبداعي يمر بأربع مراحل:

1. **مرحلة الإعداد:** وتسمى أيضا التهيئة وهي تحديد المشكلة بدقة ومن ثم جمع المعلومات والبيانات المتعلقة بها من خلال طرح مجموعة من الأسئلة أهمها:

- ✓ ما هي المشكلة التي تحتاج إلى حل؟
- ✓ متى كيف ظهرت هذه المشكلة؟
- ✓ هل هي مشكلة مزمنة أم عابرة ومدى درجة خطورتها؟
- ✓ ما هي عقبات التي يمكن أن تعرقل حل هذه المشكلة؟
- ✓ ما الذي نحتاج أن نعرفه التوصل لحل لهذه المشكلة؟ (ريتشارد فرانش، 2014، صفحة 48)

و ينغمس الفرد المبدع او الفريق المبدع في هذه المرحلة في المشكلة فهي مرحلة جمع المعلومات ، اما في عمل الفريق فهي مرحلة جهد تضامني تبدا فيها صياغة الادوار و تعيين مساحات الاهتمامات الخاصة لكل الاعضاء و التنسيق و الربط بين المهمات و تشهد هذه المرحلة احيانا تباطء في عملية الابداع فعليا او ظاهريا و خاصة عندما لا ينتج الكثير من مسالك البحث و التحليل المطروحة اضاءات مرشدة يمكن ان تلمس جدواها في وقتها و هنالك العديد من البحوث التي تشير الى ان من يخصصون الكثير من الوقت لتحليل المشكلة ، ومعرفة عناصرها قبل البدء في حلها هم الاكثر ابداعا ممن يسارعون في حل المشكلة (الحسن علي الوزير، 2020، صفحة 20)

2. **مرحلة الاحتضان:**

هذه المرحلة يعاني الشخص من القلق والتوتر مع الفكرة، والتي دائما تخالج ذهنه، وهو إلى ذلك يحيطها بكل درجات العناية وقد تطفو على الذهن بين الحين والآخر، ففي أثناء التقاط المبدع لأفكاره يتجه لبلورة بعضها، ولا يتوقف عن القراءة وجمع المعلومات ويقوده إلى تغيير مسار تفكيره كليا وتتميز بعدم تحديد مدتها قد تمتد لدقائق أو لعدة سنوات.

3. **مرحلة الإلهام والإشراق:**

في هذه المرحلة تأتي لحظة الإلهام وتشرق الفكرة كاملة على ذهن المبدع، والذي يعقبها حل للمشكلة وشعور المبدع بالسرور والدهشة، وهذه اللحظة تأتي كومضة برق أو اشراقة ضوء، أو لحظة دهشة لا بسبب الجهود المضنية إنما بفضل من الله ونعمته.

4. **مرحلة التحقيق:**

هذه المرحلة إثبات للفكرة وتحقيقها أو وضعها في صورتها النهائية بعد صقلها وتعديلها وتهذيبها فبعد الهام الفكرة تأتي بعد ذلك مرحلة كتابتها ومحاولة نشرها متكاملة وقد يتطلب ذلك وقتا طويلا (عبد الله الحيزان).

الفرع الثالث: خصائص الإبداع

تتصف عملية الإبداع بمجموعة من الخصائص التي يمكن تلخيصها فيما يلي (احمد عزمي امام، 2013، صفحة 174)،

-يعتمد الإبداع على التفكير الذي له أكثر من حل.

-قادر على النظر إلى الأمور من زوايا مختلفة

-قابل للانتقال والتطبيق.

-قادر على ملاحظة التناقضات والنواقص البيئية.

-له القدرة على اكتشاف علاقات جديدة واستنباطها والإفصاح عنها.

المطلب الثاني: مستويات الإبداع وابعاد السلوك الإبداعي في المؤسسة

حين تهتم المؤسسة بالأبداع كخاصية اساسية لابد ان يظهر ذلك على شكل سلوك يسمى بالسلوك الابداعي في المؤسسة

الفرع الأول: مستويات الإبداع

تتنوع مستويات الإبداع تبعا للفئة المبدعة وعلى هذا الأساس تم تقسيم الإبداع إلى ثلاث مستويات حسب بعض الدراسات والأبحاث المهتمة بهذا الموضوع وهي:

اولا: الإبداع على مستوى الجماعة: وهو الإبداع الذي يتم التوصل إليه من طرف الجماعة ويكون ابداع الجماعة أكبر من مجموع الإبداع أفرادها، بحيث يتعاون أفراد الجماعة فيما بينهم على تكوين الفكرة المبدعة

ثانيا: الإبداع على مستوى المنظمة: ويسمى بالإبداع التنظيمي وهو عبارة عن المخرجات الناتجة عن التفاعل الذي يحدث بين الخطة الاستراتيجية والبناء التنظيمي من جهة والثقافة والمناخ التنظيمي من جهة أخرى باعتبارها عوامل وسيطة أو مؤثرة في العملية الإبداعية وهذا النوع من الإبداع هو عبارة عن جهد تعاوني لجميع أعضاء المنضمة (لرقم عز الدين، 2020، صفحة 92).

ويتم التوصل اليه عن طريق الجهد التعاوني لجميع اعضاء المنظمة وقد اشارت الدراسات حول الابداع والابحاث الى ان المنضمات المبدعة تتميز بالصفات التالية: (نيفين حسين محمد، 2016، صفحة 7)

ثالثا: الإبداع على مستوى الفرد وهو ذلك الإبداع الذي يتوصل إليه من قبل فرد معين، بحيث يتميز هذا النوع من العاملين بخصائص فطرية معينة كالذكاء والموهبة أو من خلال خصائص ومهارات مكتسبة كالمثابرة والقدر على التحليل وحل المشكلات وهي خصائص يمكن التدرب عليها.

الفرع الثاني أبعاد السلوك الإبداعي

السلوك الإبداعي هو التصرف المميز الذي يمارسه الأفراد أو الجماعة في موقع العمل وليس بالضرورة أن ينجم عنه نتائج أو خدمات أو سلع جديدة وقد يكون هذا السلوك إبداعا في حد ذاته عندما يمارسه الفرد الأول مرة في المؤسسة، تتعد أبعاد أو محددات السلوك الإبداعي ونجد أهمها في:

- ✓ **القابلية للتغيير** أي مدى الاستعداد الفرد لمناقشة أمور العمل بصراحة مع رؤساؤه وحثهم على التغيير عن طريق إيجاد طرق جديدة في العمل.
- ✓ **الطلاقة:** وهي القدرة على توليد عدد من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الاستعمالات عند الاستجابة لمثير معين والسرعة في توليدها، كما تعرف أنها القدرة على إنتاج أكبر عدد من الأفكار عن موضوع ما في فترة زمنية معينة.
- ✓ **المرونة والأصالة** يقصد بالمرونة القدرة على تغيير الحالة الذهنية وهو ما يطلق عليه بالتفكير التباعدي وعكسها هو الجمود أي التمسك بالرأي أو التعصب.
- ✓ **روح المجازفة أو المخاطرة** تعني اخذ زمام المبادرة في تبني الأفكار والأساليب الجديدة والبحث عن حلول لها وفي الوقت نفسه يكون الفرد قابلا لتحمل المخاطر الناتجة عن الأعمال التي يقوم بها.
- ✓ **القدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات** تشير إلى قدرة الفرد على فهم وتحديد المشكلات في ميدان العمل من خلال تحليل عناصر المشكلة وفهمها واستبعاد مختلف العلاقات الموجودة بين عناصرها سعيا لإيجاد الحلول بشكل يمكنها من اتخاذ القرارات التي تخص مجال العمل.

المبحث الثاني: مفاهيم عامة حول الابتكار في المؤسسة

إن التحول نحو الابتكار والمنافسة القائمة على الابتكارات لم يؤت صدفة وإنما كان نتيجة تطور كبير حسب خصائص كل مرحلة زمنية ويعود السبب في ذلك في ذلك إلى حقيقة أن المنظمات أصبحت تمتلك إمكانيات كبيرة وتقنيات عالية وخبرات فنية وإدارية متعلقة بالابتكار تعتبره نشاطا مميزا والاهم من ذلك هو امتلاك هذه المنضمات رؤية إستراتيجية للابتكار تحققها من خلال مزاياها التنافسية (رادي نور الدين، 2000، صفحة 130).

المطلب الأول: مفهوم الابتكار وعلاقته ببعض المفاهيم ذات الصلة

الابتكار من المواضيع الهامة التي نالت اهتمام الباحثين والمفكرين لما لها من دور فعال في تحقيق التميز والبحث عما هو أفضل.

الفرع الأول: تعريف الابتكار

إن المعنى اللغوي لكلمة ابتكر في اللغة العربية فهي لا تختلف عن مصطلح إبداع أو ابتكار وتعني إنشاء الشيء على النسق غير مسبوق إليه، و لم يرد مصطلح ابتكار في القواميس العربية كمصطلح ذو مدلول اقتصادي إذ لم يرد هذا المعنى في قاموس لسان العرب مثلا (عقون عبد القادر، 2019- 2020، صفحة 3)

أصبح مفهوم الابتكار من أهم المفاهيم أو المصطلحات الأكثر تداولا في عصرنا الحالي، إلا أن بداية ظهور هذا المصطلح هو الثلاثينيات من القرن الماضي من طرف المفكر shumpeter،

عرفه verlop كما يلي"الابتكار هو جلب الفكرة وجيهة تطبق بنجاح في السوق، أي أن تعريفه للابتكار هو عرض الفكرة أي المنتج للسوق من اجل الشراء"،

إلا أن مفهوم shumpeterA josph كان أكثر توسعا من حيث توضيح نماذج الابتكار من خلال الحصيلة الناتجة عنه، سواء تعلق ب:

-تقديم منتج جديد، و ذلك من خلال عرض منتج جديد للسوق أو التجديد في منتج سابق.

-تقديم طريق إنتاج جديدة.أو الابتكار التنظيمي الجديد و المتعلق باعتماد طرق و نماذج جديدة في الإنتاج .

-دخول سوق جديدة أي التغلغل في أسواق جديدة و النمو.

- مصدر جديد للمواد الأولية أي استخدام تركيبا و توليفات جديدة للمواد الأولية.

- تنظيم جديد للإنتاج يسمى بالابتكار التنظيمي (هواري، 2014، صفحة 161)

كما يعرفه توم بيترز"هو التعامل مع شي جديد أي شيء لم يسبق اختباره، أي انه يقصد التميز و الفكرة الجديدة التي لم يسبق اعتمادها من قبل ،الفكرة الجديدة الغير تقليدية ".

أما تشير ميرهورن و زملاؤه فيعرفون الابتكار بأنه "عملية إنشاء الأفكار الجديدة ووضعها في الممارسة ، مؤكدا على أن أفضل الشركات هي التي تتوصل إلى الأفكار الخلاقة و من ثم تضعها في الممارسة"(نجم عبود نجم ، 2015، صفحة 20).

حيث يعتبر أن الابتكار يساوي الميزة التنافسية بمعنى آخر ما تقدمة المؤسسة للتميز بمنتجها عن المؤسسات الاقتصادية الأخرى داخل السوق. يعرفه Pf.Drukervبأنه" التخلي المنظم عن القديم، و في المقابل يعني الإدخال المنظم للجديد مع التأكيد على الاستمرارية في العمل".

ونجد أن منظمة التعاون والتنمية تعرف الابتكار على انه" مجموع الخطوات العلمية والفنية والتجارية والمالية اللازمة لنجاح تطوير وتسويق منتجات جديدة أو محسنة والاستخدام التجاري لأساليب ومعدات جديدة أو محسنة أو إدخال طريقة جديدة في الخدمة الاجتماعية، وليس البحث والتطوير إلا خطوة واحدة من هذه الخطوات ".

بالنسبة لبرادن فان الابتكار هو التطبيق العملي الناجح للأفكار المبدعة في المؤسسة (برادن كريستوف فريديريك ،2000 ،ص 28)

الفرع الثاني: الاختلاف بين الابتكار ومفاهيم أخرى ذات العلاقة

أصبح ينظر للابتكار على انه من أهم المعايير التي تحدد درجة تميز المؤسسة بأكثر من ذلك عاملا محدد لبقائها واستمراريتها ويكتنف هذا المفهوم الكثير من الغموض والتداخل مع بعض المصطلحات ذات العلاقة الشديدة كالإبداع والاختراع (رادي نور الدين، 2000، صفحة 129) ومصطلحات أخرى ذات صلة مثل التحسين التطوير والتحديث.

يختلف مصطلح الابتكار عن مصطلحي التطوير والتحديث فالتطوير هو النمو المتعمد والمخطط الذي يسعى إلى اختصار الزمن المطلوب لحدوث تغييرات ايجابية في شي ما أو موضوع ما أو ظاهرة معينة عن الزمن المطلوب لحدوث هذه التغييرات لو تركت للنمو الطبيعي

بينما يقصد بالتحديث رفع الشيء للمستوى الزمن الحالي، وبالتالي فعملية التحديث تسعى إلى جعله صالحا للاستخدام في الوقت الحالي وتعتبر عملية التحديث أكثر ارتباطا بالأعمال الفكرية (سامي مباركي، 2016)

أما عن الفرق بين الابتكار والتحسين حيث أن التحسين هو إدخال التعديلات أو التغييرات الصغيرة أو الكبيرة في العمليات أو المنتجات الحالية مما يجعلها أكثر كفاءة أو تنوعا او ملائمة في الاستخدام (نجم عبود نجم ، 2015، صفحة 18)

إما عن الفرق بين الابتكار و الاختراع فحسب أوكيل سعيد فان الاختراع هو كل جديد في المعلومات العلمية و يرى بان الاختراع يمكن أن يكون نظريا في قاعدة أو قانون علمي و أن يكون تطبيقا في شكل طريقة حل أو معالجة مشكل معين (رادي نور الدين، 2000، صفحة 132)

تركز ماري دابورج على أن الابتكار هو تطبيق تجاري للاختراع بمعنى أن الاختراع يعني بلورة أفكار جديدة ترتبط بالتكنولوجيا ، أما الابتكار فيعني تطبيق و تجسيد هذه الأفكار أما محمد احمد عبد الجواد فيرى أن الابتكار هو القدرة على الاختراع أي لا يمكن أن يكون هنالك ابتكار بدون اختراع و في هذا السياق هنالك رؤية لشكل العلاقة بين الابتكار و الاختراع مفادها أن الابتكار هو تطبيق ناجح للاختراع (رادي نور الدين، 2000).

أما عن العلاقة بين الإبداع و الابتكار ، فان الإبداع هو قاعدة الابتكار ، و في هذا الإطار نجد أن Amabile عرفت العلاقة بين الابتكار و الإبداع بأن " كل ابتكار يبدأ بأفكار مبدعة ، الإبداع عن طريق الأفراد و الفرق ، و الذي هو نقطة بداية الابتكار ، الأول ضروري لكن شرط غير كاف (بوبعة عبد الوهاب، 2011 _2012).

و يرى البعض أن الإبداع يتمثل في التوصل حل خلاق لمشكلة ما و إلى فكرة جديدة في حين أن الابتكار هو التطبيق الخلاق أو الملائم لها و بهذا فان الإبداع هو الجزء المرتبط بالفكرة الجديدة في حين أن الابتكار هو الجزء الملموس المرتبط بالتنفيذ أي التحويل من الفكرة إلى المنتج (نجم عبود نجم ، 2015، صفحة 18).

أن العملية متكاملة بين الإبداع و الابتكار ، لكن الأشكال هو في الشروط التي تسمح للإبداع بان يتحول إلى ابتكار ، إلا أن هذا الأشكال في المؤسسات الجزائرية و العربية عموما لا يمكن في الإبداع ، و إنما المشكلة في الابتكار ، لان توليد الأفكار الإبداعية منح لكن يعد صعبا و غير متاح هو تحول الإبداع إلى ابتكار ، و مع ذلك فهذا لا يعني الإبداعي حتى و إن لم يتحول إلى نشاط اقتصادي في شكل ابتكار ، لان تحول هذه الأفكار لا يشترط أن يكون في فترة قريبة من فترة الاختراع أو الإبداع فقد تتولد ظروف أخرى أفضل و أبسط لتحويل الاختراعات و الإبداعات إلى ابتكارات ناجحة على المستوى الاقتصادي و التنظيمي و التسويقي (عقون عبد القادر، 2019- 2020، صفحة 10).

الجدول رقم (01): الفرق بين الابتكار و الابداع

الابداع	الابتكار
يتمثل بالقدرة على ايجاد فكرة غير عادية تتمثل في القدرة على تنفيذ الافكار بأسلوب محدث غير عادي	يتمثل بالقدرة على تنفيذ الافكار بأسلوب محدث غير عادي
الابداع ناتج عن المخيلة	الابتكار ناتج عن العمليات الانتاجية
من الصعب قياس نسبة نجاح الابداع	من الممكن قياس درجة الابتكار و نسبة نجاحه حيث انه يتعلق بالإنتاج و الاداء
لأفكار جديدة	ايجاد شي على ارض الواقع يكون جديدا و فريدا مثل السلع في السوق او الخدمات
لا تحتاج عملية الابداع الى تكاليف مالية	بما ان الابتكار يتمثل بعمليات التنفيذ فمن الطبيعي ان يحتاج الى تكاليف مالية
لا يخشى فيه من الوقوع في المخاطر	هنالك احتمالية للوقوع في المخاطر ، كفشل تنفيذ الفكرة الابداعية مثلا

المصدر : (الحسن علي الوزير، 2020، صفحة 18)

ان جميع الابتكارات تبدا أصلا بأفكار إبداعية حيث يعمل الابتكار على هذه الأفكار بإحداث تغييرات معينة ملموسة في المنتج و هكذا يصبح الابتكار التطبيق الناجح للأفكار الإبداعية في المؤسسة و من هنا يكون الإبداع او الافكار الإبداعية انطلاقة للابتكار ، فهو ضروري للابتكار و لكنه غير كافي في حد ذاته حيث ينبغي ان يتم فحص الأفكار و تجريبها على ارض الواقع للتعرف على فعاليتها و العمليات المرتبطة بها و طرق إدارة هذه العمليات بأقل تكلفة و جهد (نفين حسين محمد، 2016)

الفرع الثالث: تطور الاهتمام بالابتكار

الأكيد أن الابتكار هو نقطة البداية و لهذا كان يمثل حلقة الاهتمام في العملية الابتكارية فلطالما كان يربط بالأفراد المتلقين الذين يبدون قدرا عاليا من الذكاء لكن تطور الابتكار إلى الصورة الحالية كثقافة في المجتمع يوحي لنا صورا من هذا التطور نعرضه كالتالي : (قويدر بن كشرودة، 2012 2013، صفحة 4).

أولا: الاهتمام بالفرد المبتكر

حيث أن المسؤولية الأكبر بالنسبة للمبتكر بالدرجة الأولى و ذلك حسب المنظمات ذات الإدارة البيروقراطية حيث تتكاثر عقبات الابتكار في مثل هذا النوع مثل الرقابة الشديدة، الميل إلى الاستقرار ، الإجراءات المطلوبة و لهذا نجد أن الابتكار وظيفة خاصة بأفراد عالي الذكاء تسمى البحث و التطوير .

ثانيا: الاهتمام بالابتكار على مستوى المؤسسة

و في هذه المرحلة نلتمس الدفع الجديد للابتكار تحت وطأة المنافسة فسنجد أساليب جديدة و متنوعة منها مشاركات العاملين في الابتكار ، فرق العمل ، وحدات العمل المستقلة ، المشروعات الخاصة ،أنظمة الاقتراحات من الزبائن و الموردين و اللجوء إلى الإدارة لدعم النشاط الابتكاري .

المطلب الثاني: مجالات، مراحل، خصائص الإبداع والاِبتكار

الفرع الأول: مجالات الابتكار في المؤسسة

الابتكار يتنوع و يتسع باتساع النشاط الانساني و نشاط الاعمال، فأينما توجد مشكلة يظهر النزوع نحو الابتكار من اجل حلها و يمكن ان نحدد مجالات الابتكار كما يلي :

–**المنتج** و هو الابتكار الذي يأتي بالمنتجات الجديدة التي تقدم من اجل الإبقاء على الحاجات الحالية للعملاء بكفاءة اعلى و خصائص افضل فآلة التصوير الرقمية هي ابتكار المنتج الجديد الذي يؤخذ و يحل محل آلات التصوير التقليدية (نيفين حسين محمد، 2016، صفحة 9)

–**العملية** هو الابتكار الذي يأتي بطريقة جديدة او تكنولوجيا جديدة عن طريق تغيير طريقة العمل او الانتاج بما يحقق انتاجية اعلى او استخدام مواد اقل او تحسين خصائص المنتجات المادية او الوظيفية او الجمالية

–**الخدمة** : كما يكون الابتكار في المنتجات الجديدة يكون كذلك في الخدمات الجديدة فتقديم خدمة جديدة عادة ما يمثل ابتكارا و الامثلة كثيرة على ذلك مثل الصيرفة الالكترونية المترلية

-**نموذج الاعمال** لكل اقتصاد نماذجه المتميزة و هذا ما ينطبق على الاقتصاد الصناعي كما ينطبق على الاقتصاد الرقمي ، فنموذج الاعمال هو تصميم استراتيجي لكيفية سعي الشركة او المؤسسة لتحقيق الربح من استراتيجياتها كما ان نموذج الاعمال طريقة جديدة او محسنة لقيام الشركة بالأعمال بما يحقق لها ميزة في السوق او تحسين ميزتها الحالية و بالتالي رفع حصتها السوقية.

الفرع الثاني: مراحل الابتكار في المؤسسة

إن الابتكار في المنظمات عملية مستمرة ، و هي تفكيرا خلاقا حسب greative thinking يكون الأساس في التوصل للأفكار الجديدة التي ترتبط بجانبين هما حل المشكلات الحالة بطريقة جديدة و غير مسبوقة أو الإتيان بفكرة جديدة في موضوع أو مجال جديد و التفكير الخلاق يسبق العملية الابتكارية بتحويل الفكرة إلى منتج أو خدمة أو عملية تكنولوجية جديدة (سلاف رحال، 2016_ 2017، صفحة 44) ،و هي تمر بمراحل مختلفة كما يلي:

أولا: مرحلة الإعداد :و يتعلق الأمر بمستوى التعليم و التدريب على الطرق الكفء بما يجعل التفكير يتآلف مع مجال الدراسة و البحث و الاحتضان و هي مرحلة الاندماج بالموضوع و يتم فيها تطوير و إنضاج الأفكار التي يتم طرحها في مرحلة الإعداد و التبصر أنها المرحلة التي تأتي بها الالتماع و الفكرة الجديدة كتتويج للمرحلتين السابقتين و أخيرا المراجعة و هي مرحلة تحديد مصداقية و قيمة الفكرة الجديدة و مدى انسجامها مع المفاهيم العلمية و إمكانية تحقيقها للنتائج المرجوة (سلاف رحال، 2016- 2017، صفحة 45).

ثانيا: تطوير الابتكار: في هذه المرحلة تهتم المنظمة بتقييم و تقويم و تحسن الأفكار الجديدة من اجل ترجمتها إلى ابتكار يظهر في شكل منتج ، باستغلال أهم الأفكار الإبداعية و الخلاقة التي من شانها تقديم قيمة مضافة.

ثالثا: تطبيق الابتكار : في هذه المرحلة تستخدم المنظمة الأفكار الإبداعية والمتميزة و تطبيقها من خلال عملية التصميم و التصنيع و التوريد للمنتجات او العمليات الجديدة في هذه المرحلة يتم تحويل الأفكار الجديدة إلى مشروع من خلال مخطط تطبيقي يتضمن نوع من التجديد المستخدم و حدود تطبيقه و نوع وسائل العمل المطلوبة ، والتكنولوجيا الحديثة المستخدمة مع دراسة مناسبة لكل هذه الظروف وفق احتياجات الزبائن المستهدفين (بوشناف فايزة، 2016 2017، صفحة 138).

رابعا: إطلاق التطبيق: *وفيها تقوم المنظمة* بطرح و تقديم المنتجات الجديدة للسوق و نمو الابتكار و هذه المرحلة يتسم الابتكار الناجح في السوق بنمو الطلب عليه بشكل متزايد و هذا يعني أن الابتكار قد يدخل في مرحلة النمو الاقتصادي و تحقيق الربحية العالية مع إمكانية أن يتجاوز الطلب العرض.

خامسا: نضوج الابتكار: و في هذه المرحلة تصل أغلبية المنظمات المنافسة إلى الابتكار و تطبيقه بإدخال منتجات إلى السوق بما ينافس الابتكار الأصلي، كما تعمل المنضمات المنافسة على إدخال تعديلات و تحسينات جزئية صغيرة عليه.

سادسا: تدهور الابتكار: في هذه المرحلة تصبح المنظمة في هذه المرحلة غير قادرة عل زيادة مبيعاتها و تحقيق ميزة تنافسية فان هذا الابتكار يدخل مرحلة التدهور الذي يتبع باتخاذ المنظمة قرار خروجه من السوق ب طورت الابتكار الجديد اللاحق.

الفرع الثالث: علامات الابتكار في المؤسسة

من غير الممكن تحيد قانون خاص بالابتكار كما لا يمكن تحديد كيفية جلبه و لكن هنالك علامات توضح إن كانت المؤسسة على إمكانية أن تكون مؤسسة مبتكرة بحيث تعمل بقصد للوصول لذلك، و هذه العلامات هي:

1- **الشخصيات المبتكرة :**فنجد في المقدمة أشخاص يفكرون بطرق غير تقليدية و يتطلعون إلى ابعد من الكفاءة و على المؤسسة امتلاك هذا النوع من الأشخاص و الذين تسمون بصفات معينة مثل تفضيل عدم التأكد في العمل ، الجدل و طرح الأسئلة و التفكير بطريقة تختلف عن الخطط و البرامج المحددة من الإدارة ، (نجم عبود نجم ، 2015).

2- **الأعمال الجديدة مركز الاهتمام الأول** : أي أن الأعمال الغير مألوفة تصبح مؤلفة يمكن تقبلها و موضوع للنقاش و الاجتماع ليصبح كل جديد في المؤسسة أهم ما يميزها و انتظار ما هو كل جديد إن رفضنا للحلول التقليدية ممن حولنا يعني أننا إذ فكرنا فسوف نجد بدائل افصل ، و التحدي ألابتكاري غالبا ما يعبر عنه بكلمة لماذا (احمد ماهر، 2008، صفحة 335).

3- **تعلم و تقاسم الفكرة المبتكرة :** لا تنحصر الفكرة في نطاق الفريق المبتكر بل يعلمها و يتقاسمها أفراد الشركة بحيث أنها تشكل الكيان المعنوي للشركة و يتقاسم أفرادها و معلوماته نتائجه و أثاره .

4- **فريق العمل** و هو الخروج من النطاق الرسمي في الإدارة و التنظيمات التقليدية ، و العمل ضمن فريق بتبادل المعلومات و ردود الفورية بحيث أن عملية تحويل الفكرة إلى منتج و من ثم طرحه للسوق يسبقها عملية تنسيق بين أفراد المؤسسة من خلال تبادل الأفكار و المعلومات التي تصل إلى تطوير المنتج قبل عرضه للسوق، و هنالك أسلوب يشير إلى تكوين فرق تستند إلى مهام محددة و هذه الفرق يغلب عليها الطابع التنفيذي للعمل كما أنها تكون مطالبة بتقديم أفكار ابتكارية بخصوص المهام التي يقومون بتنفيذها . (احمد ماهر، 2008).

5- **المعايرة** أي المقارنة بالأفضل دون نسيان الترتيب في كامل المجموعة و تكون على ثلاث أنواع الأول معايرة خارجية مع المنافس الأفضل في السوق ، الثاني المعاير الداخلية مقارنة الأفراد أو الفرق أو الأقسام أو الإدارات أو الفروع في الشركة مع الفرد الأفضل و الفريق الأفضل و القسم الأفضل و الأداء الأفضل و الثالث هو المعايرة التاريخية و هي مقارنة بالابتكار الحالي مع ابتكارات الفترة الماضي (نجم عبود نجم ،2015 ، ص 53).

6- **الإدارة الابتكارية** و ينصب محور الإدارة الابتكارية على السماح للمنظمة باقتناص أي فرص سواء كانت خارجية أو داخلية و استدام جهودها الإبداعية لتقديم أفكار أو عمليات أو منتجات جديدة ، كما أنها تشمل الموظفين و العمال عند كل المستويات . (دليلة، 2019، صفحة ص115).

أن يكون التفكير الإبداعي احد مداخلاتها لتطوير أفكار جديدة أو خلق استخدامات جديدة للمنتجات القائمة مع التأكيد على أن التجديد يجب أن يكون شيئا أفضل " تفعيل الابداع.و الابتكار في المنضمات

المبحث الثالث: أساسيات واستراتيجيات الابتكار و الابداع في المؤسسة

المطلب الاول : استراتيجيات الابتكار في المؤسسة

يمكن للمؤسسة اختيار استراتيجيات محددة تتعلق بالابتكار و الابداع تمكنها من تحقيق اهدافها و تعزيز وضعيتها التنافسية

الفرع الاول: استراتيجيات الابتكار و الإبداع في المؤسسة .

الإستراتيجية هي الطريق التي من خلالها تحقق المؤسسة أهدافها حيث تعرف على أنها :الخطة أو الاتجاه أو المنهج العملي الموضوع لتحقيق هدف ما و هي المحرك الأكبر الذي يؤدي بنا من هنا إلى هنا و هي الأسلوب و المكان والمنظور(محمود جاسم الصميعدي، 2001، صفحة 14)، وبشكل عام يمكن تحديد أربع استراتيجيات للمنتج يمكن الاختيار من بينها حسب ظروف و إمكانيات كل شركة و هذه الاستراتيجيات أربعة :

1- **إستراتيجية الابتكار الجذري** تكون المؤسسة ضمن هذه الوضعية سباقة في وضع منج جديد للسوق فتتخذ وضعا هجوميا يمكنها أن تكون أول من طور المنتج بالاعتماد على قدراتها التكنولوجية .إن إتباع هذه الإستراتيجية يتطلب موارد ضخمة و إمكانيات و خبرات تسويقية و جهود كبيرة في البحث و التطوير، و هذا الإطار فإننا نتحدث عن درجة التجديد التي تبدأ من التحسينات الصغيرة و البسيطة إلى تغييرات جذرية تعدل من طريقة التفكير و تطبيقها لهذا النط من الابتكار بعض هذه التغييرات قد تكون مشتركة بين مؤسسات قطاع ما أو نشاط معين ففي السابق اعتبر اكتشاف الآلة الباخرة في الثورة الصناعية تغييرا جذريا ، غير مفهوم الطاقة و المواصلات و المعامل آنذاك((سلاف رحال، 2016- 2017، صفحة 49)).

و لذا نجد أن المؤسسات الكبرى أكثر انتهاجا لهذه الإستراتيجية (بوبعة عبد الوهاب، 2011 _2012، صفحة 52).

من جهة أخرى هنالك من ابرز عدة سمات و مخاطر للابتكار الجذري تتمثل أهم السمات في (عقون عبد القادر، 2019-2020، صفحة 30).

-يؤدي إلى إدخال تكنولوجيا أو منتجات جديدة تماما بضعف التكنولوجيا القديمة.

-يؤدي إلى تأثير واضح في نمط المعيشة حيث يكون في الغالب الاهتمام منصبا على التأثيرات الفنية و السوقية

-بقدر ما يتطلب استثمارات كبيرة ومخاطرة كبيرة فانه ممكن أن يحقق موارد أكبر و أرباحا أكبر

أما عن المخاطر المتعلقة بالابتكار الجذري فنجد ما يلي:

- الاحتمال العالي للفشل.
- التكلفة العالية.
- الفترة الزمنية الطويلة.
- التأخيرات الغير متوقعة.
- الابتكار الوحيد.
- خطر استسهال الابتكار.

2- **إستراتيجية الابتكار التحسين الجوهري** وهي إستراتيجية دفاعية و تدعى أيضا إستراتيجية إتباع القائد – (نجم عبود نجم ، 2015). تتميز هذه المرحلة بمخاطر اقل مقارنة بالأولى، تتطلب عمليات بحث اقل مقارنة بالأول ترتكز على عملية تحسن و تطوير المنتج للحاق بالمؤسسات الأكثر تطورا.

و تستخدم لإدخال تحسينات أو تعديلات على التكنولوجيا أو الأنظمة أو المنتجات القائمة لفترات قصيرة ، حيث تستخدم كإستراتيجية المواجهة المنافسين بتحسين المنتجات التي تسيطر على أعلى حصة سوقية من خلال إدخال تحسينات على الخصائص ، الحجم ، طريقة الاستخدام ، التعبئة ، التكنولوجيا...الخ (فتيحة يحياوي، 2019، صفحة 446).

3- **إستراتيجية الابتكار التحسين الموجه نحو التميز**، تتعلق هذه المرحلة بقدرة المؤسسة على وضع تعديلات على المنتج باستهداف سوق محدد حيث يتم التركيز على شكل المنتج لسوق معين أو فئة معينة من المستهلكين.

4- **إستراتيجية الإنتاج الكفء:** تعتمد على كفاءة متفوقة في التكاليف و السيطرة على التكاليف و أن المنافسة بالسعر و التوريد الفعال يكونان أكثر أهمية في هذه الإستراتيجية، و أن الشركات الصغيرة التي تتبع هذه الإستراتيجية في مرحلة نضوج المنتج (نجم عبود نجم ، 2015، صفحة 33)، حيث أن هذه المرحلة تعتمد على مجهودات اقل من حيث البحث و التطوير و تركيزا على العملية الإنتاجية أي على التفوق في مجال تصنيع المنتج و وضع تكاليف المنتج ضمن الأولويات أولا.

5- **إستراتجية دفع التكنولوجية :** يتم التركيز في هذه المرحلة على مراحل صنع المنتج أي التكنولوجيا المستخدمة كما يتم التركيز على البحث و التطويري الفني و هندسة المنتج في حين يتم إغفال الجانب التسويقي للمنتج إلا في جانب خلق السوق الخاصة به.

و تختلف الإستراتيجية المتبعة من طرف المؤسسة باختلاف وضعيتها التنافسية فعلى سبيل المثال فالاعتماد على إستراتيجية التحسين الجوهري يتعلق بوجود ميزة تنافسية معتدلة ينتج عنها تحسينات بهدف الحصول على مزايا تنافسية من خلال التحسينات المتكررة و المستمرة ، أما في حالة بقاء المؤسسة على منتج واحد دون تغيير فالإستراتيجية الأمثل هي الابتكار الجذري من خلال إحلال منتج محل منتج آخر ، و التركيز على الاستثمار في عمليات البحث و التطوير والتكنولوجيا المتبعة .

جدول رقم (02): أهم أوجه الاختلاف بين التحسين التدريجي و الابتكار الجذري .

	التحسين التدريجي	الابتكار الجذري
التأثير	يدوم لفترة طويلة و لكن غير جذري	قصير الأمد ولكن جذري
سرعة المسيرة	خطوات صغيرة	خطوات كبيرة
الإطار الزمني	مستمر وتدريجي	متقطع وغير تدريجي
التغيير	تدريجي وثابت	مفاجئ وثوري
المساهمة	كل فرد	قلة من المتميزين المختارين
المدخل	جماعي ، جهود جماعية ، مدخل النظام	فردي ، عاصف للأفكار و جهود فردية
الطريقة	الصيانة و التحسين	خردة و إعادة البناء
الشرارة	الدراية الفنية التقليدية و الحالة القائمة	الافتراضات التكنولوجية، ابتكارات جديدة ، نظريات جديدة
المتطلبات العلمية	تتطلب استثمارات قليلة و لكن درجة عظيمة من الجهد للمحافظة عليها	تتطلب استثمارات كبيرة و جهد قليل للمحافظة عليها
توجيه الجهد	للأفراد	للتكنولوجيا
معايير التقييم	أداء العملية و جهود من اجل نتائج أفضل	نتائج من إجلال الأرباح
الميزات	أعمال جيدة جدا في الاقتصاد ، بطئ النمو	ملائم جيد في اقتصاد سريع النمو

المصدر : (بوشناف فايزة، 2016 2017)

الفرع الثاني: النظام الابتكاري في المؤسسة

يمكن النظر إلى العملية الابتكارية في المؤسسة من زاوية ، نظام له مدخلات يتم تحويلها إلى مخرجات بعد تشغيلها ، مع الأخذ بعين الاعتبار العوامل المؤثرة في البيئة الخارجية المحيطة حسب الشكل التالي:

الشكل رقم (01): نظام الإبداع و الابتكار في المؤسسة

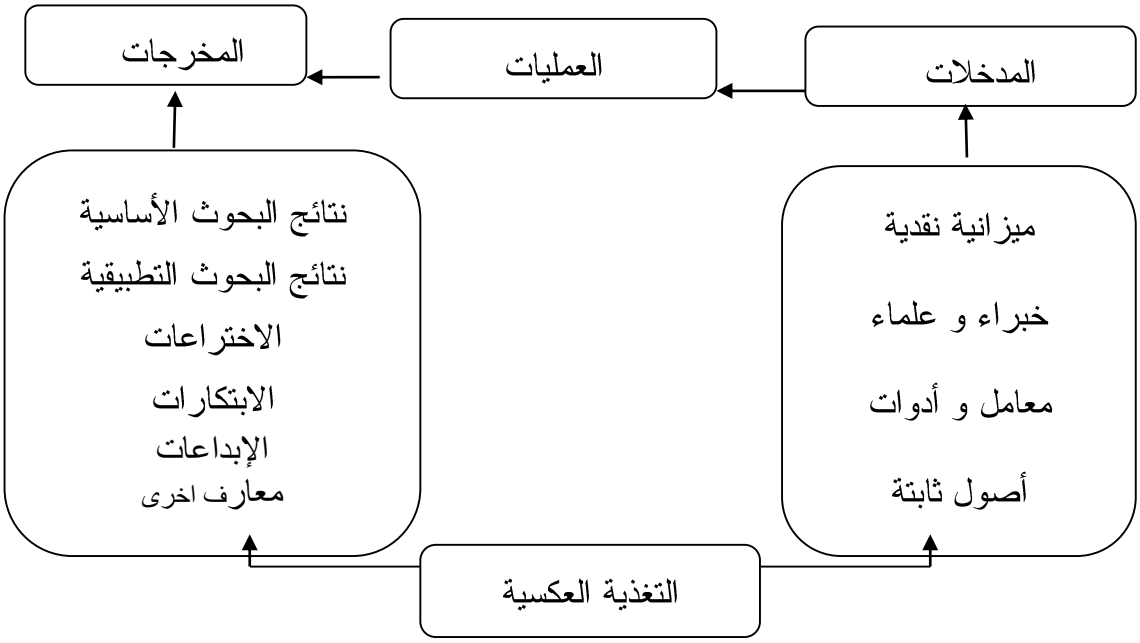

المصدر : (السكارنة، 2011، صفحة 30)

هذا النظام يتأثر بالمتغيرات الكمية و السلوكية و التطلعات و التعلم و الخبرات و الاحتكاك و التفاعل و المعرفة و الإدراك و التغذية و البيئة و الانفتاح الفكري و الحاجة و الإمكانيات و القدرات الذاتية و المكتسبة و غير ذلك من العوامل المؤثرة في الإدارة الابتكارية و الإبداعية في المنظمة فعي تمثيل للأنشطة المتعلقة بنظام الابتكار و الإبداع في المنظمة و تتخذ شكلين من النظام.

النظام المركزي و يتم من خلاله تجميع الخبراء و الباحثين في إدارة واحدة كإدارة البحوث و الابتكار و إدارة البحوث و تطوير السلع و غيرها من الأشكال.

النظام اللامركزي :يتم من خلاله العمل في إشكال الفرق بهدف الاستفادة و التفاعل في ما بينها كأساس الابتكار و الإبداع (رعد الصرن، 2020، صفحة 35).

الفرع الثالث: أهمية الابتكار و الإبداع في المؤسسة وتفعيل الابتكار و الابداع

إن تركيز المؤسسة على الابتكار يمكن المؤسسة من التفكير بطرق مختلفة بالتفكير خارج الصندوق و مواجهة التحديات و الخروج بحلول مناسبة تناسب أهدافها و تطلعات العميل المؤسسة تتحدى نفسها من خلال ذا النمط من التفكير . و تكمن أهميته في النقاط التالية:

_ المساهمة في حل المشكلات من خلال إيجاد طرق مبتكرة في تقييم البدائل المطروحة للمؤسسة ، فحينما تكون لدى المؤسسة مشكلة جديدة و غريبة تحتاج إلى نوع من التقدير الشخصي و الحدسي و تتميز الطرق الابتكارية بأنها غريبة نسبيا و تحتاج إلى تفتح ذهني (احمد ماهر، 2008، صفحة 41) .

رفع فعالية السلع و الخدمات و جعلها مطابقة للمقاييس الدولية و بالتالي الرفع من القدرة التنافسية و ضمان الحصص في السوق و قد تتمكن المؤسسات من دخول أسواق جديدة إذ اعتمدت الابتكار المنتج و الابتكار التجاري (طهراوي دومة علي و شاقور جلطية فايزة، صفحة 41).

_بدون الإبداع قد يتوقف العالم عن العمل و المطلوب هو الابتكار و الإثارة و الإحساس الحقيقي بالذهن المنفتح " و أن كل شي قابل للتحقق ، فنحن نعيش في عالم مثير ، و غير متوقع و غير قابل لاكتشاف فمن الصعب أن تحاول استغلال مالا تعرفه و شعور الإنسان بعدم إدراك ما يدور حوله هو ما يدفعه في حقيقة الأمر نحو الابتكار و التغيير (ريتشارد فرانش، 2014، صفحة 207).

يمثل الابتكار العامل المشترك الأكثر أهمية في تحقيق التنمية الاقتصادية ففي دراسة قامت بها إحدى الشركات سنة 2001 تبين أن الشركات الابتكارية حققت ما يلي : (احلام قزال ، 2017، صفحة 95)

_ تطوير منتجات و خدمات جديدة بنسبة 83%.

_ تحقيق هوامش الربح و المكاسب بنسبة % 77.

_ زيادة فعالية الكفاءات المؤسسات بنسبة 72%.

المطلب الثاني: اهمية و معوقات الابتكار في المؤسسة.

الفرع الأول: اهمية تفعيل الابتكار

لكي تقوم المنظمة بدعم و تشجيع الابداع يجب ان توفر الظروف المناسبة لتشجيع المبدعين و من أهمها : (عبد الله حسن مسلم، 2015)

-**طبيعة العمل** فالاعتماد على الاعمال الروتينية يقضي الى الملل و السأم و عدم الإبداع بينما الاعمال الحيوية تثير التحدي لدى الفرد و تدفعه الى التفكير الخلاق

-**نظام المعلومات:** يجب اقامة نظام معلومات مرن و ديناميكي يهتم بمصادر المعلومات التكنولوجية و التنافسية و التجارية التي تدفع الابداع و تعطي للمؤسسة حضورا دائما على كل المستويات

-**البحث و التطوير** تم تعريف البحث و التطوير على انه "النشاط الذي من خلاله يتم الخلق في الاطار المؤسسي المنظم بهدف تنمية مجموع المعارف سواء كانت معرفة متعلقة بالنسا ناو المجتمع و هذا من اجل استخدام تلك المعرفة في التطبيقات الجديدة بمعنى اخر هو النشاط الذي يهدف الى تنمية استعمال المعرفة بهدف استخدامها في تطبيقات جديدة (عقون عبد القدر، 2019-2020، صفحة 13)

-**الحرية :** اي اعطاء الحرية للأفراد داخل المنظمة في عملية اتخاذ القرار مما يزيد من درجة ولائهم للمنظمة و يشجعهم على العمل اكثر و الابداع و التميز .

-**توفير الموارد البشرية** :ان من اهم العناصر التي تساعد المنضمة على القيام بعملية الابداع هو توفير الموارد البشرية اللازمة و ذلك يتطلب التركيز على التوظيف المباشر او تكوين و تدريب الاطارات او توفير نظم الحوافز المختلفة

-**الثقافة الانسانية** ان الثقافة الانسانية تتلخص في التركيز على دمج الادوار و المشاعر بحيث يشعر الفرد العامل داخل المنظمة بانه جزء لا يتجزأ من الكل و ان الكل جزء لا يتجزأ منه، و بالتالي فان خلق الثقافة الانسانية يتفق مع الابداع و تعتبر من اهم التحديات التي تواجه المنظمة.

-**فرق العمل** : اذ تساعد على صقل مهارات التفكير الابداعي و تبادل الخبرات.

الفرع الثاني: معوقات الفكر الإبداعي والابتكار في المؤسسة

رغم الدور الأساسي الذي يلعبه الابتكار و الإبداع في المؤسسة و أهميته عملية التجديد و التطوير إلا انه يمكن إغفال هاته الأدوات فهنالك العديد من المعوقات و التحديات التي تواجه الابتكار و هي التي تعيق تفعيل الإبداع و الابتكار داخل المؤسسة:

_عدم وجود بيئة تنظيمية تشجع على الإبداع والابتكار

- عدم الاعتراف بصاحب الفكرة المبدعة من الرؤساء.

عدم وجود نظام مؤسساتي وآلية لتبني الإبداع.

- عدم تخصيص الموارد والدعم والإمكانات الكافية للتطبيق.

- عدم ربط المشاريع الإبداعية بإستراتيجية المنظمة.

-عدم السماح بأفكار متنوعة جديدة عند التطبيق.

-عدم وجود تدريب وتوجيه لفريق الإبداع.

- عدم وجود نظام لإدارة الأفكار الإبداعية. (مجدي صفوت، 2012).

خلاصة الفصل

مما سبق يتضح جليا أهمية الابتكار و الإبداع بالنسبة للمؤسسة من اجل النمو و التطور ، إذ لابد أن يكون رهانها الأول من اجل مواكبة التغيرات السريعة في عصر المعرفة و الثورة المعلوماتية ، لذلك فان المنضمات الكبرى التي تهدف إلى في البقاء في السوق و تحقيق التميز لابد لها من انتهاج مبدأ البحث عن التغيير من خلال التفكير الإبداعي و الابتكار.

فالإبداع قد يثري المؤسسة أو المنتج أو الخدمة بإعطاء أفكار تضيف و تساهم في رفع الميزة التنافسية للمؤسسة وتزيد المبيعات ،أما الابتكار فانه كفيل بخلق ثروة في المنتجات و الخدمات التي تطرحها المؤسسة من خلال إعادة تصميم بيئة العمل الحالية لإدخال تعديلات على المنتج أو ابتكار منتج جديد من المواد و الأدوات الموجودة أصلا.

الفصل الثاني:

الإطار النظري للمقاولاتية في المؤسسة

الفصل الثاني: الاطار النظري للمقاولاتية في المؤسسة

تمهيد :

تلعب المقاولاتية دورا أساسيا في تحريك عجلة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للدول ، لذا تتجه معظم دول العالم سواء المتقدمة أو المتخلفة منها إلى اكتشاف و تنمية مهارات الأفراد في مجال العمل المقاولاتي ، إن الارتكاز على المورد اللامادي و بالخصوص البشري منه من حيث القدرات و الطاقات الذهنية مصدر أساسي لإنشاء و تطوير المؤسسات و يساهم بشكل ايجابي بالدفع نحو التقدم.

رغم انتشار الفكر المقاولاتي لدى الشباب الجزائري و خروج البعض منه للعمل الحر بدل البحث عن وظائف دائمة و سعي الدولة لنشر ثقافة المقاولة و التعليم المقاولاتي و آليات الدعم و المساعدة التي تقدمها تبقى نسبة المقاولات ضعيفة في الجزائر مقارنة بالمستوى العالمي و ما تعول عليه الجزائر من هذا القطاع اكبر بكثير مما هو محقق فعليا .

المبحث الأول : مفهوم المقاولاتية و أهم المصطلحات المتعلقة بها

المطلب الأول : نشأة المقاولاتية و مفهومها

نظرا لأهمية المقاولاتية بالنسبة للحكومات و الباحثين الجامعيين و المجتمع فإنها قد أصبحت مجال بحث واسع كما أنها مفهوم شائع و متداول و تطور البحث حسب ثلاث اتجاهات فكرية :

_المقاولاتية حسب الاتجاه الاقتصادي إلى غاية الستينات عرف هذا المجال سيطرة الاتجاه الوظيفي الذي يدرس المقاولاتية انطلاقا من العلوم الاقتصادية و الاجتماعية التي قامت بالتركيز على نتائج المقاولاتية في محاولة منها للإجابة على التساؤلين : ما هو تأثير الأنشطة المقاولاتية على الاقتصاد ؟ما هي الظروف الاقتصادية و الاجتماعية و الثقافية التي تشجع المقاولاتية ؟ تضمن هذا الاتجاه محاولات عديدة لتعريف المقاول انطلاقا من وظائفه الاقتصادية . (محمد لمين علون ووسيلة السبتي، 2019، صفحة 3)

المقاولاتية حسب سير النشاط المقاولاتي حيث ركز الاهتمام بدراسة دور المقاول في الاقتصاد و المجتمع ككل و اهتم اتجاه خصائص الأفراد بشرح تصرفات المقاول و سلوكياته و لذلك جاء هذا الاتجاه كحتمية تنادي بضرورة تغيير مستوى التحليل في الأبحاث المنجزة في هذا المجال و ذلك بوضع المقاول جانبا و التركيز عوض ذلك على دراسة ما الذي يحدث فعلا في المقاولاتية (محمد العيد عفرون و مزيتي ابراهيم، 2018_2019، صفحة 13)

المقاولاتية حسب اتجاه خصائص الأفراد :لقد تم التركيز في هذا الاتجاه على المقاول في حد ذاته ،وذلك بدراسة خصائصه باعتبارها وسيلة يمكن من خلالها فهم النشاط الاقتصادي و في هذا الإطار ظهرت مجموعة من الدراسات التي قامت بدراسة المقاول من حيث الخصائص النفسية و الشخصية و التي سعت إلى الإجابة عن سؤالين و هما من هو المقاول ؟ ما الذي يميزه عن الآخرين ؟و كذلك لماذا يصبح مقاولا ؟ لماذا يقوم بإنشاء مؤسسته الخاصة ؟ (الجودي محمد علي ، 2014 2015، صفحة 3)

الفرع الأول: تعريف المقاولاتية

تعتبر المقاولاتية عصب الحياة الاقتصادية لذا يحضا النشاط المقاولاتي بأهمية كبيرة لما له من دور فعال في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للدول و يبقى مفهوم المقاولاتية من المفاهيم الأكثر تعقيدا و لا يوجد تعريف شامل و كامل للمقاولاتية متفق عليه لكن اختلفت المفاهيم.

تعددت التعاريف حول مفهوم المقاولاتية و اختلف المفكرون حول وضع تعريف واحد لها ظهرت في بداية القرن السادس عشر كمصطلح يرتبط بالمخاطرة ،وعرفت بأنها إنشاء مشروع من طرف فرد له القدرة على تحمل المخاطر ،مع وجود فرصة لتحقيق الأرباح.

و تطورت التعاريف بعد ذلك فنجد تعريف شانبيتر أنها عملية فوضى خلاقة ، بمعنى أن المقاول يحاول تقديم منتج جديد بطريقة أعمال جديدة تقضي على المنتج القديم و على طريقة الأعمال القديمة فهو يركز على عملية الابداع .

كما عرفت المقاولاتية على أنها "نوع من السلوك يتمثل في السعي نحو الابتكار تنظيم و إعادة تنظيم الآليات الاقتصادية و الاجتماعية من اجل استغلال موارد و حاجات معينة ، تحمل المخاطرة و قبول الفشل ، انه مسار يعمل على خلق شي ما مختلف و الحصول على قيمة بتخصيص الوقت و العمل الضروري ، مع تحمل الأخطار المالية ، النفسية و الاجتماعية المصاحبة لذلك و الحصول على نتائج في شكل رضا مالي و شخصي: (GULLI, 2016 2017, p. 4)

و قد حددها Alien Fayol على أنها حالة خاصة ، يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية و اجتماعية و لها خصائص تتصف بعد التأكد أي تواجد الخطر ، و التي تدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون لهم سلوكيات ذات قاعدة تختص بتقبل التغير و أخطار مشتركة و الأخذ بالمبادرة (بوبريث بثينة و مخلوف صبرينة ، 2018_ 2019 ، صفحة 15).

و يعرف Shan المقاولاتية بأنها العملية التي يتممن خلالها اكتشاف و تثمين و استغلال الفرص التي تسمح بخلق منتجات و خدمات مستقبلية و الفرصة حسب Cassonهي الحالات التي تسمح بتقديم منتجات خدمات و مواد أولية جديدة بالإضافة إلى إدخال طرق جديدة في التنظيم (دباح نادية، 2011-2012، صفحة 17).

وفقا لـــ Feraira فان ريادة الأعمال تعني عملية إنشاء شركة أو أعمال تجارية و توسيع نطاق نشاطها لتحقيق الربح و لكن كتعريف أساسي لريادة الأعمال فان هذا التعريف مقيد بعض الشي فالتعريف الأكثر حداثة لريادة الأعمال يتعلق أيضا بتحويل العالم من خلال حل المشكلات الكبيرة مثل أحداث تغيير اجتماعي أو إنشاء منتج مبتكر يتحدى الوضع الراهن لكيفية عيش حياتنا اليومية (بن وريدة حمزة و اخرون، 2021، صفحة 350).

و عرفها Brengerبأنها "مجموعة من الأنشطة و السيرورات تدمج لإنشاء و تنمية مؤسسة و بشكل اشمل إنشاء نشاط ، أما عن فايول " حالة خاصة يتم من خلالها خلق ثروات اقتصادية و اجتماعية لها خصائص تتصف بعد التأكد ، و التي تدمج فيها أفراد ينبغي أن تكون لهم سلوكيات تتسم بتقبل التغيير و الأخذ بالمبادرة و التغيير الجذري. (طويل اسيا و تينام دليلة، 2019، صفحة 114)

و تعرف أيضا أنها القدرة و الرغبة في تنظيم و إدارة الأعمال بكافة أنواعها عن طريق إنشاء جديد ذو قيمة و تخصيص الوقت و الجهد و المال في المشروع و تحمل المخاطر المصاحبة و استقبال المكافئات الناتجة فهي تركز على النقاط التالية :

_ عملية الإبداع: حيث انه و حسب العالم شومبتر الذي اقترح الإبداع في الستينيات كخاصية أساسية في المقاولة حي يسمح للمقاول من توفير سوق جديد مثل سوق الهاتف النقال أو التطوير في منتوج موجود حيث يقترح نفس المنتوج و لكن بخصائص جديدة تسمح له باحتلال جزء من السوق محمود بوقطف و ارون المقاولاتية و دورها في دعم سوق العمل للشباب الجامعي الجزائري دراسة تحليلية سوسيو اقتصادية ، 2019 ص 8 . SHUMPTER.

خلق الثورة و تحقيق قيمة مضافة ، يساهم في التنمية الاقتصادية و زيادة فرص التشغيل من خلال خلق مؤسسة تعمل ضمن فريق واضح ف حسب أنري فاير فان المقاولاتية هي عملية خلق ثورة اقتصادية اجتماعية يشارك فيها الأفراد و ليست عملية إبداع ، و يعرف بيتر دراكر المقاولاتية أنها أعمال تبحث عن التغيير ، و التغيير هو فرصة للقيام بالإعمال.

تحمل المخاطر والوصول إلى طرق افصل للتقليل من المخاطر بالإضافة إلى مهارات إدارة المخاطر العلمية و الفنية.

.و لابد للمقاول من أن ينظر إلى تنظيم مشروعه ،ويتضمن اختيار المقاول الشكل القانوني للأعمال و إدراك تصميم هيكل التنظيم المنساب ، حتى يضمن أن يسير العمل في التنفيذ على خير وجه ، لاه بدون اختيار الهيكل التنظيمي المناسب فان المقاول قد

يجد مشروعه في حالة فوضى ، لان نمو المشروع سيؤدي إلى تعدد وظائفه لذلك لابد من تسليم بعض الأعمال إلى الآخرين . (نعام يوسف و بوحنيك محمود، 2018 2019، صفحة 14).

الفرع الثاني : أبعاد المقاولاتية

ميز Verstracteثلاث أبعاد في المقاولاتية وهي:

أولا: البعد المعرفي و هي نتيجة رؤية مقاولاتية عند المقاول ، و تتميز بكر استراتيجي يعتمد على ردة الفعل (قدرة الفرد على ترجمة الأحداث ، و إدراك ما يجب فعله من خلال ما حدث) ، و التعلم (نتيجة التجارب السابقة و الحالية معرف و استعدادات و خضوع لتأثير الميول و الانفعالات) (مراد مهدي، 2000).

ثانيا: البعد التنسيقي :ينتج عن الفعل المقاولاتي ،الذي يقود المقاول لاتخاذ موقع معين ضمن المتعاملين المقاولاتيين و التمكن من اتخاذ شكل مؤسساتي معين.

ثالثا: البعد الهيكلي :يهتم بالإدماج المقاولاتي (الملموس)و الذاتية (غير الملموس) هذه الصورة تضع المقاول و مؤسسته في ارتباط وثيق مع المنظومة الاقتصادية و مكوناتها و تحديد الارتباط و أهميته على المؤسسة و منشاها (مراد مهدي، 2000).

أما عن تعريف المشرع الجزائري للمقاولة فقد عرفها بموجب المادة 549من القانون المدني على أنها " عقد يتعهد بمقتضاه احد المتعاقدين أن يضع شيئا ا وان بادي عملا مقابل اجر يتعهد به المتعاقد الأخر "كما عرف القانون الأساسي للحرفي المقاولة على أنها "استخدام وسائل إنتاج في المنظومة الدائمة أسست على نشأة مادية ، فالعمل يعتبر تجاريا إذا كان يتم على شكل مشروع و هو موضوع يعتمد على فكرتين أساسيتين و هما التكرار و التنظيم (رحال علي و بعيط امال، 2016، صفحة 167).

الفرع الثالث: الفرق بين المقاولة و المؤسسة

كما أن هناك علماء يقولون أن المقاولة مهمة ليست فقط للأفراد، بل للمؤسسات أيضا فقد طور المهتمين بالموضوع مصطلح **خاص** و هو Entrepreneurلمصطلح المؤسسة التي تنتني و تستثمر هذه الاستعدادات في مدرائها و يعني المصطلح الريادة الداخلية أي داخل المؤسسة فحتى تحتفظ المؤسسة بقدرتها التنافسية عليها أن تستقطب عناصر ذات استعدادات مقاولاتية عالية و أيضا أن تحافظ عليهم من خلال توفير الأجواء لهم . (سالمي عبد الجبار، 2016، صفحة 7).

أولا: نقاط التوافق :

_كلاهما عبارة عن إنشاء مؤسسة بصفة قانونية

_كلاهما له نسبة مخاطرة .

_منشؤها يتوقعون ربح من وراء إنشاؤها .

_قد تصبح المؤسسة المقاولاتية مؤسسة نمطية إذا قلدت منجاتها بكل واسع في ظل عدم تطويرها .

ثانيا: نقاط الاختلاف

_تتسم المقاولاتية بأنها إنشاء مؤسسة غير نمطية فهي تتميز بالإبداع .

-ارتفاع نسبة المخاطرة في المقاولاتية لأنها تأتي بالجديد، و بمعدلات عوائد مرتفعة في حالة قبول المنتج في السوق.

-أرباح احتكارية ناتجة عن حقوق الابتكار قبل تقليدها مقارنة بالمؤسسة النمطية التي تطرح منتجات عادية .

-تتميز المقاولاتية بالفردية مقارنة بالمؤسسة هذه الأخيرة التي يمكن إنشاؤها مع الشركاء ، هذا ما يمكن المقاول من ممارسة التسيير بشكل مباشر و مستقل بدل الاعتماد على الإدارة و هو ما يسمح له بتجسيد أفكاره على ارض الواقع.

المطلب الثاني : المصطلحات المتعلقة بمفهوم المقاولاتية

انطلاقا من مفهوم المقاولاتية ، لابد من التطرق لمجموعة من المصطلحات ذات العلاقة بالمقاولاتية مثل التعليم المقاولاتي ،الروح المقاولاتية ، الثقافة المقاولاتية و المقاول

الفرع الأول: التعليم المقولاتي

هو مجموعة من الأساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام ، تدريب و تعليم أي فرد يرغب في المشاركة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية من خلال مشروع يهدف الى تعزيز الوعي الريادي و تأسيس مشاريع الأعمال و تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة – كارميلا سالزانو ،2010 ص 21 و هو مجموعة من التعاليم ذات الطابع الرسمي تدرب أو تعلم أي شخص مهتم بإنشاء مشروع خاص و تنمية مشاريع صغيرة

التعليم الرسمي للمقاولاتية في الجامعات ساعد في عملية خلق الأعمال لان رفع مستوى وعي الطلاب بقدرة العمل الحر كخيار مهني في الواقع أظهرت دراسات مختلفة كيف أن هذا التعليم يزيد من المواقف الايجابية نحو زيادة الأعمال كمهنة بديلة (ليلى بن عيسى و الزهرة ناصري 2019ص 233.)

و يعتبر التعليم المقاولاتي خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة ، ز زيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي ، و صناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية كما أن تعليم المقاولاتية يزيد من القدرات المتميزة لخلق الثورة من خلال الاستقرار على الفرص ذات العلاقة بالتوجه على المعرفة على المستوى العالمي (قنون امين ومداني وفاء، 2020، صفحة 135).

.و يهدف التعليم المقاولاتي بشكل عام إلى اكتساب الأفراد و هم في مراحل عمرية مختلفة سمات المقاولة و خصائصها السلوكية أي التركيز على مهارات العمل المقاولاتي و المعرفة اللازمة بكيفية البدا بالمشروع و إدارته و نجاحه (بوطورة فاطمة، 2018).

التعليم المقاولاتي يعزز النشاط المقاولاتي بين المثقفين و الطلاب من خلال تزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها لتحقيق أحلامهم إذ هنالك عناصر هامة في عملية التعليم المقاولاتي و هي: (بلميمون عبد النور، 2010، صفحة 140).

ـ إدراك فرص السوق و خلق فكرة العمل أو الخدمة أو المنتج حيث أن اغتنام الفرصة هو أساس المقاولاتية كما سبق التعريف من قبل الباحثين على أنها اكتشاف الفرصة.

ـ تنظيم و تخصيص الموارد اللازمة للسعي إلى تحويل الحالة أو الموقف إلى فرصة على أمل البقاء خارج الرحم (بعد مرحلة البداية).

ـإنشاء و تنفيذ و أداء و تشغيل الأعمال يؤدي إلى اعتبار الانتهاء من وقت العمل فرصة لتوفير المزيد من الوعي حول المقاولاتية لتعزيز قدرة الأفراد على العمل المقاولاتي في جميع مناحي الحياة.

الفرع الثاني: الثقافة المقاولاتية

الثقافة مفهوم يخضع لتأثير المحيط و بعض العوامل الخارجية حيث تعرف بشكل عام على أنها التلاؤم أو التوافق مع العوامل المحيطة ، و تتضمن الثقافة كذلك الأفكار المشتركة بين المجموعات الأفراد و كذا اللغات التي يتم من خلالها إيصال الأفكار بها و هو ما يجعل من الثقافة عبارة عن نظام لسلوكيات مكتسبة (فضيلة بوطورة الزهراء، 2018، صفحة 15).

أما الثقافة المقاولاتية فتعرف تعرف على أنها مجمل المهارات و المعلومات المكتسبة من فرد أو مجموعة من الأفراد و محاولة استغلالها و ذلك بتطبيقها في الاستثمار في رؤوس الأموال ، من خلال إيجاد أفكار مبتكرة جديدة و هنالك ثلاث أماكن يمكن أن ترسخ فيها هذه الثقافة و هي كل من العائلة و المدرسة و المؤسسة . (ادم رحمون و اخرون، 2018، صفحة 622).

كما تعرف بأنها مجموعة من المداخلات المتمثلة في الأفكار ، القيم الموارد ، المعارف ، الخبرات و تفاعلها ثم المخرجات تتمثل غي السلوكيات ، الصورة ، الإستراتيجية فهي مجموعة القيم و المبادئ الخاصة بالمقاول التي تصبغ مساره المقاولاتي في الفكرة إلى التجسيد .بداوي سفيان ، 2015ص . 19

و هي مجموع من القواعد الفنية و العلمية التي يتقاسمها المنتمون إلى المقاولاتية في تحقيق أهدافها الاقتصادية و حل مشاكلها و الإسهام في تطوير المجتمع ، بما تنتجه من منافع اقتصادية و اجتماعية للدولة و المجتمع و من تلك القيم التظيم و التدبير و الأخلاق و التنافسية و المهنية و الكفاءة و القدرة على التجديد و الابتكار (بن وريدة حمزة و اخرون، 2021، صفحة 350)

و يلخص نموذج (J P Sabourin Y Casse) مفهوم ثقافة المقاولاتية ، حيث يبرز المراحل التي تقود لبروز المقاولين بين فئة المتعلمين و بالخص الذين تابعو تكوينا في مجال المقاولاتية حيث و من خلال تحليل ثمانية برامج تكوينية لاحظ الباحثان انه توجد علاقة ايجابية بين التوجهات المقاولاتية للفرد و الإمكانيات المقاولاتية (الجودي محمد علي ، 2014 2015، صفحة 15).

الفرع الثالث: الروح المقاولاتية

يرتبط مفهوم روح المقاولاتية بالأفراد الذين لديهم رغبة بتجريب أشياء جديدة يرتبط أيضا بالمبادرة والنشاط ، فالفرد الذي يحمل هذه الميزة يعتبر شخصا مبادرا ، له إرادة لتجريب أشياء جديدة أو القيام بها بشكل مختلف . (قندوز بلخير، 2017، صفحة 351).

يعد السلوك المقاولاتي أو الفعل المقاولاتي نتيجة للروح المقاولاتية للمقاول فخلق المقاولة يتطلب شخص أو أشخاص لهم رد فعل ايجابي اتجاه الأخطار و قبولها و التوجه نحو الفرص و كذلك قدرات على المبادرة و حل المشاكل (حنان بن علي، 2018).

أي أن روح المقاولاتية تعبر مجموعة من الأفعال و السلوكيات التي يقوم بها المقاول و الجهود المبذولة من طرف من اجل خلق مؤسسة جديدة أو تطوير مؤسسة قائمة.

و هي مجموعة من المؤهلات و القدرات التي تميز الشخصية المقاولاتية و تعكس سلوك و تصرف الشخصية المقاولاتية حيث لم يتفق الباحثون على حصرها لكن أهمها ما يلي : بوبريث

-إيجاد أفكار جديدة تسمح برفع التحدي.

-استقرار المعلومات و التدقيق فيها.

-تحقيق أفضل الأهداف في أسوء الظروف.

-التعامل مع حالات ومواقف عدم التأكد في المحيط .

-التعامل بمرونة .

تحمل المخاطر و عدم الخوف من الفشل.

-اتخاذ القرارات الصائبة .

-اقتحام الغموضات.

و حسب التعريف المقدم من مجموعة مختصين في الاتحاد الأوربي المكلفين بتدريس المقاولتية يجب أن لا تنحصر روح المقاولاتية فقط في عملية إنشاء المؤسسات بل يجب النظر إليها كموقف عام يمكن استعماله لفائدة من طرف كل فرد في حياته اليومية و في كل النشاطات المهنية و ذلك لا يعني حصر روح المقاولاتية في مجموعة الوسائل و التقنيات تسمح بانطلاق في نشاط تجاري لأنها تتعلق قبل كل شي بالمبادرة و العمل. (لفقير حمزة ، 2016) (محمد لمين علون و سيلة السبتي، 2019، صفحة 10).

الفرع الرابع: المشروع المقاولاتي

هو عمل يقوم به الفرد لتنفيذ فكرة معينة سواء كانت هذه الفكرة عبارة عن منتج أو خدمة ويستخدم المشروع لتنفيذ هذه الفكرة ببعض الوارد قد تكون مالية أو معرفية كما أن المشروع يقدم خدمة.

أو يحل مشكلة اجتماعية و يكون ذلك مقابل شي مادي و من أمثلة المشاريع الخدمية توفير وسيلة نقل في المناطق التي يحتاج قانطيها إلى خدمة كما أن هنالك العديد من المشاريع الإنتاجية منها المخابز و الذي يقد منتجات الخبز لفئة مستفيدة و هنالك العديد من الأفكار والمشاريع التي تعود على الفرد و المجتمع بالفائدة سواء كان بقيمتها أو حاجتها الخدمية أو أن تكون فائدتها اقتصادية على الفرد و المجتمع (قندوز احمد، 2017، صفحة 139)

ويصف الكثير من الباحثين المشروع المقاولاتي بكونه مصدرا هاما للتغيير و الإبداع و التجديد.

الفرع الخامس: المقاول

لا يمكن الحديث عن ذاتية دون حديث عن المقاول لأنه مصدر القرار و الفاعل الرئيسي في العملية المقاولاتية و هو العنصر الأهم و محور الاهتمام الأول خاصة فيما يتعلق بصفاته و بيئة عمله لذلك حضي هذا المفهوم باهتمام واسع من طرف العلماء و الباحثين و تطور مفهوم المقاول عبر الزمن.

و لقد عرفت الترجمة العربية لكلمة مقاول تغيرا لثلاث مرات منذ استعمالها عند العرب فقد كان اسم " منظم" ثم "مقاول" ثم أصبحت في التسعينات " ريادي " ، و هذه التسميات المنظم ، الريادي مستخدمة أساسا في المشرق العربي و هي تسميات غير شاملة و تعبر عن صفة أو وظيفة معينة لهذه الشخصية و بالتالي فمصطلح المقاول هو الشامل و الأقرب لهذه الترجمة . (نعام يوسف و بوحنيك محمود، 2018 -2019، صفحة 16).

حسب كل من جوليان و مرشسناي فهو الذي يتكفل بحمل مجموعة من الخصائص الأساسية يتخيل الجديد و لديه ثقة بكبيرة في نفسه و المتحمس و الصلب الذي يحب حل المشاكل و يحب التسيير الذي يصارع الروتين و يرفض المصاعب و العقبات و هو

الذي يخلق معلومات هامة ، غير أن المقاول ليس بالشخص الخيالي إنما هو عبارة عن شخصية تتصرف بمفردها و بشكل مستقل – مقاوم – متمرد و مبدع (بومنداف خير الدين و اخرون، 2013).

كما يعرف انه شخص الذي تكون له فكرة عن السوق و تكون له الدافع و الرغبة و القدرة على تعبئة الموارد اللازمة لمواجهته و تحمل المخاطر المصاحبة لهذا العمل (ادم رحمون و اخرون، 2018، صفحة 622).

أما بالنسبة ل Krüdenerالمقاول هو شخص حساس للفرص ففي حين أن وظيفة المقاول حسب Schumpeter تتمثل في أحداث حالة تخل بالتوازن و تكسر الروتين من اجل أحداث التغيير فالمقاول عند KINENER تتمثل مهمته في إعادة حالة التوازن باستغلال الفرص الناتجة عن اختلاله فالخاصية الأساسية للمقاول حسبه تتمثل في إدراكه لوجود فرص مربحة معلقة بالفرق بين أسعار المدخلات و أسعار المخرجات (دباح نادية، 2011-2012، صفحة 18)و قد اعتمدت اغلب الدراسات التي تطرقت إلى موضوع المقاول ، على أسلوبين أساسين لتعريف المقاول و هما تحديد المقاول من غيره:

-الأسلوب الوظيفي :

يركز على أعمال المقاول و سلوكه ووظائفه ، و هذه الطريقة تعرف المقاول حسب سلوكه و أفعاله ، حيث أنها تصف وظائف المقاول التي على أساسها يتم تحديد المقاول من غيره .

– **الأسلوب الوصفي** و هو الذي يصف المقاول في حد ذاته أي صفاته و خصائصه .

و الفرق بينهما أن النظرة الوظيفية هي أكثر واقعية من النظرة الوصفية التي تميل إلى التجريد و المثالية (لفقير حمزة ، 2016).

أولا: صفات المقاول:

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن اغلبها يعرف المقول على أساس خصائص و مؤهلات و مميزات ينفرد بها .

إن التوجه نحول العمل المقاولاتي عملية تحتاج إلى مجموعة من القدرات على المقاول التحلي بها واكتسابه قبل الانطلاق في المشروع لكي يتمكن من النجاح و الاستمرارية في عالم الأعمال و يمكن التطرق لبعض من الصفات التي يجب على المقاول التحلي بها من حيث المهارات الشخصية و التقنية و التحليلية و التفاعلية .

-الثقة بالنفس حيث يمتلك المقومات الذاتية و القدرات الفكرية على إنشاء مشروعات الأعمال و ذلك من خلال الاعتماد على الذات و الإمكانيات الفردية و قدرته على التفكير و الإدارة و اتخاذ القرارات لحل المشكلات و مواجهة التحديات المستقبلية (حنان بن علي، 2018، صفحة 4)

الابتكار و الإبداع من اجل أن تستمر المؤسسة يجب أن تتطور من ناحية منتجاتها و هياكلها و مخططها الاجتماعي ، لهذا تنشا ضرورة للانفتاح على الابتكار و التطوير و هذا ما يتطلب قدرة على التحليل و توفير الطاقة اللازمة للاستجابة للتوجهات الجديدة التي ستكون مفاتيح لتطوير المؤسسة (سعودي امنة و بعطيش شعبان ، 2001، صفحة 80)

الاستقلالية و تحمل المسؤولية و تعني اعتماد المقاول على نفسه في تحقيق أهدافه و سعيه لإنشاء مشروع مستقل دون شراكة ليتمكن المقاول حينها من التعبير عن ذاته من خلال المشروع باستخدام قدراته و موارده المادية.

الريادة و المبادرة ليس كل من يقوم بإنشاء مؤسسة مصغرة مقاول فقد يقيم شخص ما مؤسسة مصغرة و يقيمها على حالها عدة سنوات هذا الشخص يفتقد للمهارات الريادية التي تعتبر اليوم ضرورية لتنشيط الاقتصاد و الريادة هو الذي يبدأ بعمل صغير ويعمل على تنميته و تحويله إلى عمل كبير في المستقبل(شريف و شتراوي).

الالتزام: و تتعلق بتركيز المقاول نحو أهدافه المسطرة مع التزامه بتصحيح الأخطاء التي تتبع مساره نحو النجاح.

الحاجة للانجاز: و الرغبة في النجاح و هي استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد و مثابرته في سبيل تحقيق النجاح او بلوغ هدف ، يترتب عليه درجة معينة من الإشباع.

تحمل المخاطر :يصف richard Cantillonت صور و تقدير المخاطر المقاول بأنه مغامر حيث يقول انه الشخص في التعهدات الغير المؤكدة الذي يشتري المنتجات و الخدمات بسعر معين لإعادة بيعها بسعر غير مؤكد و مع ذلك فان المقاول يعتمد على المخاطرة المحسوبة في كثير من الأحيان حيث أن قبول المخاطرة هو بعد أساسي في سفينة المقاولاتية بالإضافة إلى العديد من المهارات التي وجب توفرها في المقاول الناجح و هي:

المهارات التقنية و هي تتمثل في الخبرة ، المعرفة و القدرة التقنية العالية المتعلقة بالأنشطة الفنية للمشروع في مختلف المجالات من إنتاج ، بيع ، تخزين و تمويل هذه المهارات تساعد في إدارة أعمال المشروع بجدارة .

المهارات التفاعلية و هي قدرات الاتصال ، نقل المعلومات ، استلام رد الفعل ، مناقشة القرارات قبل اصدراها .

و التي يحتاجها المقاول في حال تحويل الصلاحيات اللازمة لإدارة النشاط للآخرين.

المهارات الإنسانية و تتمثل في القدرات التي تمكن المقاول من تطوير علاقاته مع مرؤوسيه و زملائه لخدمة المشروع و المؤسسة .

المهارات التحليلية أي القدرة على التفكير المجرد حيال نظرتهم إلى مؤسساتهم التي تعمل كل وظائفها تترابط مع بعضها لتشكل وحدة واحدة (قرومي)5قرومي عبد الحميدة).

ثانيا: دوافع المقاول:

يقصد بالدوافع الأسباب التي دفعت بالمقاول لإنشاء مؤسسته أي قبل الانطلاق الفعلي للمشروع و هي (سلامي منيرة، 2008، صفحة 70)

-الدوافع الاقتصادية و يمكن تلخيصها في دافع واحد و هو تحقيق الأرباح و لكن بعض الأبحاث خلصت إلى أنها ليست الهدف الوحيد من الأهداف الاقتصادية الموضوعة من طرف المقاول فقد يكون للمقاول شغف ما لتأسيس مشروع معين .

-الدوافع الشخصية و النفسية و المتمثلة في الرغبة في تحقيق الذات في مجال يحبه المقاول و العمل لحسابه الخاص و تحقيق الاستقلالية ....الخ و من بين هذه العوامل يؤكد احد الباحثين على عامل الانشقاقات النفسية مثل حدوث إضراب في محيطه كان يتلقى صدمة معينة في حياته المهنية أو الخاصة .

-الدوافع الاجتماعية و الثقافية و هي تتولد من الدين المعتنق ، العائلة الإطار السياسي و الاقتصادي و النظام التربوي كالرغبة في إتباع تقاليد العائلة على سبيل المثال .

ثالثا: دور المقاول في عملية الابتكار

حسب شوم بتير فان الابتكار هو المؤدي إلى التطور الاقتصادي و يجب أن نقبل أيضا بأنه الفاعل الرئيسي الذي يتولى مهمة تنفيذ الابتكار لو المقاول ما لا يمكن نفيه من خلال المسح الشامل لمنظمات الأعمال هو احتواؤها على رئيس مدير أو مسير لكن ليس بالضرورة المقاول بالمعنى المقصود لدى شوم بتير فما هي صورة أو ملامح المقاول لدى شوم بتر.

ببساطة شديدة يعرف المقاول من خلال تجسيده لدور المتحدي أو الرهان الاقتصادي للابتكار و في الواقع فانه مدير موظف أو المالك الرئيس للمؤسسة على شرط أن يكون مخالفا أو معاديا في الغالب للروتين ، يرسم شوم بتر للمقاول صورة أسطورية تقريبا و التي تترك سمات و مزايا محددة (سلاف رحال، 2016- 2017، صفحة 153) .

نجد أن المفكر هيل HUIL يرى ان الابداع هو القدرة على خلق الجديد هي مهمة جدا للتعرف و تحيين الفرص الموجودة في السوق و في إطار الإبداع و الخلق يميز هذا العالم بين ثلاث أنواع من المقاولين و هم

المنشى المحفز الذي يقترن بنموذج المقاول الشومبتري معناه ذلك الذي يحمل المشروع ويخلق مؤسسته

المنشئ المبدع و المحرر المحرض و المؤطر و يتعلق معظم الأحيان ـــ بفرد يحمل كفاءات أو مشروع جاهز لتنميته لكنه حذر في تحمل المخاطر.

المبدع المضطر و هو الذي كان بطالا و استفاد من الإعانات العمومية لإنشاء مؤسسته فالحاجة دفعته للبحث عن فرصة لإنشاء مؤسسة بالنسبة إليه هي إستراتيجية للتخلص من مشكلة البطالة (قندوز بلخير، 2017، صفحة 140).

رابعا: تأثير المحيط في المقاول

يعد الوسط الذي يعيش فيه المقاول من العوامل التي قد تسبب في نجاح أو فشل المشروع المقاولاتي و نذكر من بين هذه العوامل ما يلي :

المحيط الثقافي و الاجتماعي حيث يلعب دورا هاما في تحفيز الفرد لان يصبح مقاولا بمعنى أخر مجموعة القيم التي يتبناها المجتمع مثل التطورات السياسية و التشريعات و القوانين المطبقة و العلاقات الاجتماعية كعوامل تساهم في دفع العملية المقاولاتية

تأثير العائلة على تنمية القدرات المقاولاتية حيث نجد أن الكثير من المقاولين ينتمون إلى عائلات بعض أفرادها مقاولة و غالبا ما يكون الأب هو الذي يمارس نشاطا مستقلا و هذا ما يعزز الثقافة المقاولاتية عند الشخص منذ الصغر ، كما يمكن أن يكون الصديق المقاول تأثير كبير على الفرد يؤدي به إلى تحفيزه و دفعه لإنشاء مؤسسته الخاصة (دباح نادية، 2011-2012، صفحة 26).

المبحث الثاني: اشكال المقاولاتية، أهميتها، واثارها الاقتصادية و الاجتماعية

المطلب الأول: أشكال المقاولاتية وأهميتها

الفرع الأول: اشكال المقاولاتية

ان اقامة المشاريع المقاولاتية من قبل الافراد يحصل بثلاث طرق مختلفة :

اولا: انشاء مؤسسة جديدة تعتبر انشاء مؤسسة جديدة من عملية معقدة و غير متجانسة، تختلف دوافعها من مقاول لاخر فهنالك من تتبور لديه الفكرة عبر الزمن و عبر الدراسة مختلف الاحتمالات و البدائل و يقوم باتخاذ قرار انشاء مؤسسة خاصة ، و يمكن ان تتم انشاء مؤسسة جديدة وفق عدة طرق ، انشاء مؤسسة من عدم ، عن طريق التفريغ اي الدعم و المرافقة او الحصول على امتياز، انشاء فروع (محمد لمين علون ، وسيلة السبتي، 2019، صفحة 5)

ثانيا: شراء عمل قائم :يختلف انشاء مؤسسة جديدة عن شراء عمل قائم لان المؤسسة موجودة في الاساس لان المؤسسة قد وجدت سابقا و لا حاجة من انشاؤها و في هذه الحالة يعتمد على ما تمتلكه المؤسسة من امكانيات في الحاضر على تاريخها السابق و ايضا على هيكلها التنظيمي مما يقلل من درجة عد م اليقين و مستوى الخطر

ثالثا : المقاولة الداخلية و تعتبر المقاولة الداخلية مخرجا للمؤسسات يمكنها من تفادي الانعكاسات السلبية لتزايد ميول الافراد الى العمل الحر و الاستقلالية و من اجل تطوير المقاولة الداخلية يجب توفر مجموعة من الشروط اهمها :

يجب على المؤسسة توفير الموارد الضرورية للمشاريع الجديدة و تسهيل عملية الحصول عليها

تشجيع العمل الجماعي المنظم حيث يعمل الافراد المتخصصون في مجال السلعة الجيدة معا بعد النظر عن الدائرة التي يعملون فيها.

يحتاج المقاول الذي يعمل لصالح المؤسسة ان يكافا بشكل جيد على كل جهد و طاقة التي يبذلها من اجل تطوير المشروع الجديد

الفرع الثاني: أهمية المقاولاتية

للمقاولة أهمية كبيرة تتجلى خاصة في ما تعلق بدورها الفعال في امتصاص البطالة و توفير مناصب الشغل و مساهمتها في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية من خلال ما يلي في : (محمد لمين علون و سيلة السبتي، 2019، صفحة 5) .

- ✓ الرفع من مستوى الإنتاج .
- ✓ زيادة العائدات الناتجة عن المؤسسات الجديدة التي تم إنشائها.
- ✓ تجديد النسيج الاقتصادي من خلال تعويض المؤسسات الفاشلة و إعادة التوازن للأسواق.
- ✓ تشجيع الابتكار عن طريق إنشاء مؤسسات مبتكرة جديدة يمتد تأثيرها ليشمل حتى المؤسسات القائمة التي تجد نفسها إلى التكيف مع التغيرات الحاصلة من اجل تعزيز قدراتها التنافسية مما يضمن بقائها في الأسواق
- ✓ وسيلة لإعادة الاندماج الاجتماعي للعمال الذين فقدوا مناصب عملهم نتيجة أسباب اقتصادية خارجة عن نطاقهم.
- ✓ تشكل متنفسا يسمح للمقاولين بالخروج من نموذج العمل المأجور الذي سيطر على الأذهان لفترة طويلة من الزمن و للجوء إلى العمل الحر.
- ✓ تشجيع المبادرات الفردية و ازدهارها في أي مجتمع يتطلب العمل على غرس الرغبة في المبادرة و نشر الروح المقاولاتية.
- ✓ توفير العملة الصعبة من خلال تعويض الاستيراد و المساهمة في التصدير.

- ✓ تشجيع المنافسة بين المؤسسات و ما ينطوي عليه من تنويع في المنتجات و الخدمات و تحسين نوعيتها .

الفرع الثالث: الاثار الاقتصادية و الاجتماعية

تلقى المقاولاتية أهمية كبيرة لدى الحكومات لما لها من آثار اقتصادية و اجتماعية و مساهمتها في التنمية الاقتصادية فهي تعمل على تنويع الاقتصاد و تحويل الطاقات البشرية و الإمكانيات المادية إلى كيانات اقتصادية و هي تعد الرهان الأساسي للنهوض بالاقتصاديات المتردية إلى اقتصاديات مقاولاتية ومن أهم آثارها نجد:

أولا: الآثار الاقتصادية

- ✓ رفع مستوى الإنتاج في جميع الأنشطة و الأعمال ، إنشاء أسواق جديدة وفقا للمفهوم الحديث للتسويق فالمقاولون هم في الغالب أناس مبدعون و منشئون للفرص و الموارد.
- ✓ خلق فرص عمل جديدة حيث تظهر الدراسات إن المشاريع المقاولاتية قادرة على توفير مناصب شغل أكثر بخمس مرات من الصناعات الكبيرة ، حيث تتميز كونها مشروعات كثيفة العمالة (مزيان و عماروش، 2018، صفحة 40).
- ✓ الإسهام في تنويع الإنتاج نظرا لتباين مجالات الإبداع لدى المقاولين.
- ✓ نقل التكنولوجيا من خلال تقديم تكنولوجيا جديدة صناعات ومنتجات جديدة
- ✓ التجديد و إعادة الهيكلة في المشاريع الاقتصادية و تنميتها و تطويرها
- ✓ تنمية الصادرات و المحافظة على استمرارية المنافسة تستطيع هذه المنظمات المساهمة في تنمية الصادرات سواء في الإنتاج المباشر أو غير المباشر من خلال تغذيتها للمنظمات الكبيرة بمختلف المواد الوسطية التي تحتاج إليها ، حيث يمكن أن تعتمد عليها المنضمات الكبيرة في إنتاج جزء من إنتاجها ، مما يؤدي إلى خفض تكاليف الإنتاج في المنضمات الكبيرة (شارف رمضاني، 2017، صفحة 243)
- ✓ التنمية الاقتصادية و توجيه الأنشطة الاقتصادية للمناطق التنموية المستهدفة

ثانيا: الآثار الاجتماعية

- ✓ توزيع الثروة و العدالة الاجتماعية تعمل المقاولاتية على تحقيق التوازن الإقليمي في ربوع المجتمع لعملية التنمية الاقتصادية صناعة ،تجارة خدمات ، مقاولات و في الانتشار الجغرافي و تحقيق النمط المتوازن لجميع أقاليم الدولة (علي عزوز و حسناء قسم، 2019، صفحة 57)
- ✓ امتصاص البطالة و تامين فرص العمل بدل أن يبحث المقاول عن وظيفة يساهم من خلالها في خلق مناصب عمل و المساهمة في التخفيف من حدة البطالة .
- ✓ المساهمة في عمل المرأة هنالك الكثير من الأعمال المقاولاتية التي تتناسب مع عمل المرأة ، كما يساعد العمل المقاولاتي المرأة في إبراز مهاراتها و قدراتها في العديد من النشاطات لتساهم بشكل فعال في التنمية الاقتصادية .
- ✓ الحد من هجرة سكان الريف نحو المدن فالمقاولة لها دور فعال في تثبيت السكان في الأرياف فوجودها في الريف خاصة مرونة الانتشار يساعد على التخفيف من الفقر والبطالة و بالتالي القضاء على زحف سكان الأرياف إلى المدن للعمل (نعام يوسف و بوحنيك محمود، 2018 2019، صفحة 24)

المبحث الثالث التوجه المقاولاتي و علاقته بالابتكار و الإبداع في المؤسسة

ان تبني روح المقاولاتية وانشاء مشروع مقاولاتي يدفع المقاول الى مجموعة من السلوكيات تحدد توجه المقاولاتي و نوع المسار المقاولاتي

المطلب الأول التوجه المقاولاتي

يعرف التوجه على انه الإرادة المتجهة نحو هدف معين و بالنسبة لـــAjzenj فان التوجه هو استعداد الشخص لأداء سلوك معين (فيروز زروخي و عبد الرزاق سلام، 2018، صفحة 465) و تعرف المقاربة المرحلية المقاولة على أنها " مجموعة من المراحل المتعاقبة تبدأ من امتلاك الشخص لميول المقاولاتية إلى غاية تبني السلوك المقاولاتي و يتوسط هذه المراحل مرحلة اتخاذ القرار الدخول إلى مجال المقاولة و هذا الأخير تسبقه مرحلة تسمى بالتوجه المقاولاتي الذي يعرف على انه إرادة فردية أو استعداد فكري يتحول إلى إنشاء مؤسسة و ذلك في ظروف معينة (سلامي منيرة و قريشي يوسف، 2010، صفحة 16)

اعتبر كل من Dessو lumpkin ا ن تحقيق توجه مقاولاتي فعال يعبر عن إدارة استراتيجية فعالة ، يظهر إن التوجه المقاولاتي هو نتاج تقاطع مجالين فكريين مختلفين هما مجال المقاولاتية من جهة و مجال الإستراتيجية من جهة أخرى حيث تهتم الإستراتيجية بالعوامل المؤثرة على الأداء (الإستراتيجية ، الهيكل التنظيمي ، الموارد...) فيما تركز المقاولاتية على العمليات و النشاطات التي تقود إلى خلق قيمة جديدة و بالتالي ثروة جديدة (سمية زعيم، 2017- 2018).

و يعتبر التوجه نحو المقاولاتية ثورة رئيسية تجعل من إنشاء المؤسسة ممكنا ، فهو يتعلق بقرار بدء مشروع جديد بحيث نية القيام بهذا المشروع تسبق القرار في حد ذاته فنجد بذلك حالتين تشكيل التوجه قبل وقت قصير من القرار الفعلي و هنالك حالة التوجه التي تؤدي لا تؤدي أبدا للسلوك الفعلي و لطالما جسد بعض الشباب المشاريع المقاولاتية في شاكلة مقاولات صغيرة سرعان ما تعرف الزوال (بن وريدة حمزة و اخرون، 2021، صفحة 348).

الشكل رقم(02): موقع التوجه المقاولاتي

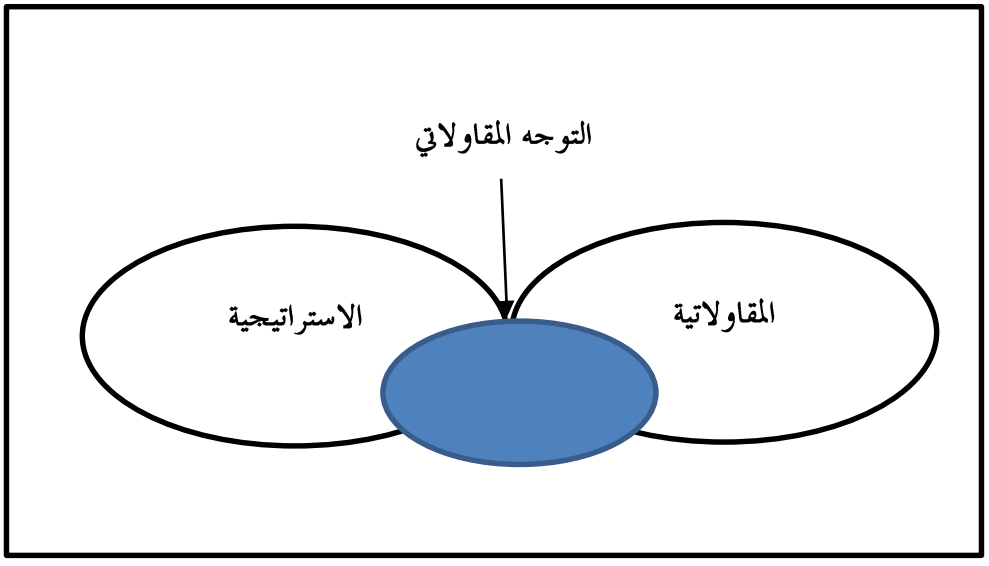

المصدر : (سمية زعيم، 2017- 2018)

المطلب الثاني: المسار المقاولاتي

يشير Druker إلى أن المقاولانية ممارسة تبدأ بحدث أو تصرف معين مثل إنشاء مؤسسة جديدة تستمر عبر الزمن و تحقق عوائد ، و هذا ما يطلق عليه بالمسار المقاولاتي.

و هنالك عدة نواحي أساسية للمسار المقاولاتي تتطلب من المقاول البحث و التقييم و تطوير فرصة معينة من خلال تحديد القوى التي تؤثر على إنشاء المشروع الجديد ، لذلك فالمسار المقاولاتي ينطوي على ارع مراحل أساسية و هي:

تعريف و تقييم الفرصة

تطوير خطة المشروع

تحديد المواد اللازمة

بناء و إدارة المشروع الجديد (امينة بن جدو و مسعود ميهوب، 2020)

بينما اقترح TOUNISنموذجا آخرا للمسار المقاولاتي بداية من نية المقاولاتية إلى التوجه المقاولاتي و وقوع الحدث المقاولاتي بالإنشاء أو التخلي في دورة حياة المشروع المقاولاتي وصولا إلى سلوكيات العمل المقاولاتي متوقفا عند نقطة المواصلة أو التخلي في دورة حياة المشروع المقاولاتي و الشكل التالي :

الشكل رقم(03): نموذج المسار المقاولاتي

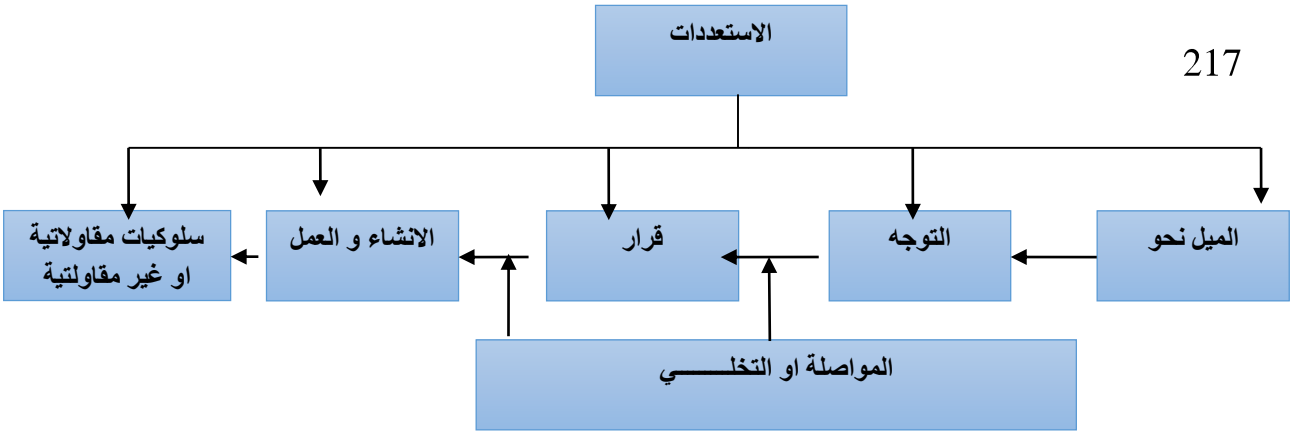

217

المصدر: P47 TOUNIS AZE DDI NE

(احلام قزال، 2017، صفحة 32)

من خلال الشكل يتضح أن أولى المراحل في المسار ألمقاولاتي تبدأ بالميل نحو المقاولة أي تبني الروح المقاولاتية هنا يبدي فيها المقاول قدرته على تبني التغيير و الخروج عن نطاق المألوف و يمكن أن يتحول كمرحلة ثانية إلى توجه مقاولاتي و الذي يتبين من خلالها درجة امتلاك الشخص لميول الذاتية و مدى جاهزيته و الفرص و التحديات في البيئة الخارجية أما المرحلة الثالثة و هي تكمن في تولد النية المقاولاتية و ما يصحبها من اتخاذ القرار و تحديد الأهداف . و تعرف بأنها الاعتراف الذاتي من قبل شخص اعتزامه على إقامة مشروع جديد و التخطيط بوعي للقيام به في مرحلة ما من المستقبل (عليلي و ماحي، 2019، صفحة 387) بعد

تعبئة الموارد و دراسة جدوى المشروع تأتي بعها المرحلة الرابعة أي تجسيد المشروع على ارض الواقع و إنشاء المؤسسة و الانطلاق في المشروع، و بعدها تأتي المرحلة الأخيرة و التي ينعكس من خلالها سلوكيات تتأرجح بين سلوكيات مقاولاتية و أخرى غير مقاولاتية (احلام قزال، 2017).

المطلب الثالث: اثر التفكير الابتكاري و الإبداع على المشروع المقاولاتي

إن الفكر ألابتكاري و الإبداع يتجسد في هيئة مشروع مقاولاتي على ارض الواقع بعد قيام المقاول بدراسة جدوى و قابلية تجسيد المشروع و إعداد مخطط الأعمال قبل الانطلاق الفعلي لتجسيد المشروع

إن الابتكار و المقاولاتية وجهان لعملة واحدة ، يعتبر كل منهما أداة تطوير و تنمية الأفراد داخل المنظمة و التأثير عليهم من خلال نشر الفكر الإبداعي و المساهمة في تنمية الروح و الفكر المقاولاتي و الظهور بصور إبداعية متجددة و مستمرة .

يساهم في إيجاد طرق جديدة للتفكير بالنسبة للمقاول و إيجاد حلول غير تقليدية بعيدة عن الفكر التقليدي و يساهم في رفع روح المغامرة أو القدرة على التميز و الخروج عن نطاق الفكر التقليدي و التفتح لكل ما هو جديد و هذا بالضبط ما يبحث عنه العالم حاليا المتميز بالتغيير و البحث عن غير المألوف خاصة مع تطور وسائل الإعلام و التكنولوجيا.

يحول الابتكار و الإبداع الأفكار إلى منتجات أو خدمات مما يدفع المشروع المقاولاتي نحو مراكز متقدمة ، بالنسبة لDrucker فان أسباب نجاح المقاول هو الإبداع الذي يعتبر وسيلة ضرورية لزيادة الثروة و يجب "على المقاولين البحث عن مصادر الإبداع و عن المؤشرات التي تدل على الابتكار التي يمكنها النجاح أي الاطلاع على المبادئ التي تسمح لهته الابتكارات بالنجاح و تطبيقها (حنان بن علي، 2018)

و أخيرا يمكن القول الإبداع و الابتكار يعتبران من الأدوات الأساسية في تطوير المشاريع المقاولاتية ، فالإبداع قد يثري المؤسسة أو المنتج أو الخدمة بإعطاء أفكار تضيف و تساهم في رفع الميزة التنافسية للمؤسسة وتزيد المبيعات ،أما الابتكار فانه كفيل بخلق ثروة في المنتجات و الخدمات التي تطرحها المؤسسة من خلال إعادة تصميم بيئة العمل الحالية لإدخال تعديلات على المنتج أو ابتكار منتج جديد من المواد و الأدوات الموجودة أصلا .

و قد تبين من الدراسات و الأبحاث الاقتصادية إن عملية الإبداع إستراتيجية هامة للاقتصاد ، لأنها تحرك النشاط الاقتصادي و تمنحها نفسا قويا ورواد الأعمال هم من يبتكرون في المنتجات و الخدمات و يساهمون في إيجاد فرص عمل جديدة و عدد كبير من الأعمال و عليه أصبحت معظم اقتصاديات العالم تمنح فرصا لتشجيع رواد الإعمال نحو ابتكار منتجات و خدمات تدفع باقتصادها نحو النمو ، و تعتبر المحرك الاقتصادي للنشاط المقاولاتي ، و تسعى المؤسسات من خلال عمليتي الإبداع و الابتكار على كسر الروتين و الخروج من حالة المنافسة التامة و كسب ميزة تنافسية للحصول على مكانة هامة في السوق .

المطلب الرابع : معوقات العمل أو التوجه نحو المقاولاتية

إن العمل على تأسيس مشروع مقاولاتي لابد و أن تعقبه مجموعة من المعوقات تواجه المقاول أثناء أو في بداية مشروعه و يعتمد نجاح المشروع على مدى قرة المقاول على موجهته هته التحديات و المعوقات ،قد تحدثت العديد من الدراسات حول هذا الموضوع و قد قسمت هذه المعوقات إلى :

_**المعوقات الذاتية هي** معوقات تتعلق بشخصية المقاول في حد ذاته من حيث مدى قدرته على تحمل المخاطر و كذا ثقته بمدى نجاعة المشروع من عدمه بالإضافة إلى انعدام تنظيم الوقت و عدم تحديد أهم الأوليات وعدم تفعيل العلاقات في ميدان العمل ، عدم التفاهم مع الشركاء قلة الخبرة و فقدان الشغف عدم وجود خطط واضحة و أهداف محددة بالإضافة إلى انعدام المرونة في حال فشل المقاول في مرحلة ما أو تغير الظروف المحيطة بالمقاول

_**المعوقات الاقتصادية:** التي يمكن أن تواجه المقاول تتعلق بالخصوص بارتفاع المواد الأولية او نقص هته الموارد بالإضافة إلى ارتفاع نسبة الضرائب أو أن يكون المحيط الاقتصادي غير مشجع على الاستثمار بالإضافة إلى صعوبة الحصول على التمويل في بداية المشروع .

_**المعوقات التسويقية** : في مجال تسويق المنتج أو عرضه للسوق من اجل الشراء قد تواجه المقاول مجموعة من العوائق من بينها نقص الخبرة المتعلقة بالأساليب التسويقية الحديثة أو عدم التيقظ للبيانات و المعلومات المتعلقة بالسوق بالإضافة إلى عدم الوعي بأهمية الدعاية و الترويج للمنتج بالإضافة على عدم القدرة على إتباع إستراتيجية تسويقية واضحة وشاملة بسبب ارتفاع تكلفة التسويق.

_**المعوقات الإدارية و القانونية:** من المعوقات التي يمكن أن تواجه المقاول في المجال الإداري و القانوني الإجراءات الإدارية والعراقيل البيروقراطية ، اللواحق و القوانين الصارمة ، عدم ملائمة القوانين و التشريعات _ المعوقات المالية : من بينها صعوبة الحصول على التمويل من المصارف التجارية خاصة بعد عدم كفاية رأس المال الخاص أو وجود شروط تعجيزية في الحصول على القروض بالإضافة إلى ارتفاع نسب الفوائد على القروض المحصلة .

_**المعوقات الاجتماعية** تتمثل المعوقات الاجتماعية عادة في ثقافة المجتمع من حيث استهلاك منتجات معينة كتفضيل المنتج الأجنبي عن المنتج الوطني.

الجدول رقم (03): أهم العوامل المساعدة في نجاح وفشل المشروع المقاولاتي

العوامل و المتغيرات	المساهمات في تحقيق النجاح	المساهمة في تحقيق الفشل
عوامل مرتبطة بالصفات الشخصية للمقاول	ـ القدرة على القيادة (الحماس و الديناميكية) ـالقدرة على تشكيل فريق جيد و قيادته. ـيكون اجتماعي و دبلوماسي. ـ حب المخاطرة. ـالإبداع في العمل. ـ الإصرار على الانجاز وتحقيق الأهداف. ـ القدرة على إيجاد الشركاء المناسبين .	ـغياب وعدم وجود قيادة فعلية. ـعدم وجود تحكم جيد في فريق العمل.
عوامل مرتبطة بالخصائص المهنية للمقاول	ـ المعرفة و الخبرة المكتسبة في مجال العمل. ـ القيام بتكوين مقاولاتي باستمرار.	ـ غياب الخبرة في مجال العمل. ـ غياب التعليم و التكوين المقاولاتي.
عوامل مرتبطة بالسوق المنتج و الاستراتيجيات المعتمدة	ـالقيام بدراسة السوق (المنافسين و الزبائن) ـ اختيار السوق المناسب و الجذاب. ـ توافق المشروع مع ثقافة المجتمع. ـ امتلاك استراتيجيات دفاعية أو هجومية . ـتساعد على البقاء و الاستمرارية. ـ الإبداع المستمر في المنتوج.	

المصدر: (محمد لمين علون و سيلة السبتي، 2019، صفحة 16)

خلاصة الفصل

تتجه اغلب الحكومات إلى تقديم مبادرات تهدف إلى تشجيع الشباب نحو التوجه المقاولاتي نظرا للدور الكبير الذي تلعبه في تطوير المجتمع و ذلك من خلال مجموعة من الآليات بالإضافة إلى الدعم و المرافقة التي يحظى بها أصحاب المشاريع و الجزائر على غرار دول العام ترمي من خلال سياستها الاقتصادية و استراتيجياتها الرامية إلى الدفع بالتنمية الاقتصادية إلى تشجيع العمل المقاولاتي للشباب و دعم الأفكار المبتكرة والمشاريع الناشئة بالإضافة إلى تشجيع المؤسسات الرائدة في مجالها على الاستمرار و النمو.

الفصل الثالث:

دراسة تحليلية للآليات المعتمدة لترقية الابتكار وتنمية المقاولاتية في الجزائر

تمهيد :

كان لزاما على الجزائر الخروج من قطاعات المحروقات من حيث اعتباره المورد الأساسي في اقتصادها والاعتماد على التنويع الاقتصادي للخروج من التبعية لقطاع واحد و هو ما جعلها تولي اهتماما كبيرا للمقاولات الصغيرة و المتوسطة و المؤسسات الناشئة بصفة خاصة، لما لها من دور أساسي و فعال و اثر ايجابي للفرد و المجتمع ، من حيث كونها إحدى ابرز الدعائم الاقتصادية و الاجتماعية من خلال ما تحققه من زيادة في حجم الاستثمار و توفير مناصب العمل .

و لتحقق هذه المؤسسات تطلعاتها و التطلعات المرجوة منها ، تسعى إلى توفير البيئة المناسبة و المشجعة من خلال الدعم بمختلف أشكاله للمؤسسات الناشئة و أصحاب المشاريع المبتكرة بصفة خاصة من اجل مواكبة التطورات و القدرة على مواجهة المنافسة ، دون نسيان المورد البشري من حيث كونه الثروة التي تعول عليها الجزائر للنهوض بالاقتصاد الوطني فهي تعمل جاهدة خلال هته المرحلة على اكتشاف و إبراز المواهب الكامنة في الشباب الجزائري لإحداث ثورة في مجال المعرفة و الابتكار ، فلا احد ينكر أن الجزائر تزخر بطاقات شبانيه, تساهم في ترقية الاستثمار إذا ما أزيحت عنها العراقيل و كشف عنها الستار ، و الجزائر تعمد على منح فرص للشباب و توفير البيئة المناسبة لخلق و تطوير مؤسساتهم من خلال وضع مكانيزمات من شانها تحفيز الشباب بحيث وضعت مجموعة من الآليات و المحفزات للوصول إلى تحقيق الأهداف الإستراتيجية في ما يتعلق بالاقتصاد الوطني .

وكذا تمكين الشباب من تحويل الفكرة الى مشروع في اطار نظامي بيئي ملائم يتلاءم مع الأهداف و الطموحات المسطرة .

المبحث الاول: الإبداع والابتكار في الجزائر

تعمل الجزائر على غرار دول العام على الاهتمام بالابتكار والابداع كأداتين مهمتين لتنفيذ خطط و سياسيات تطوير الاقتصاد الوطني.

المطلب الأول: الابداع في الجزائر

موضوع الإبداع في الجزائر عموما طرح بعد الاستقلال مباشرة في سنة و لكن لم تكن الظروف آنذاك مواتية لكن بداية الاهتمام بهذا القطاع بد ا في سنة 1970حيث اتجهت الدولة لنقل التكنولوجيا و بعد صدور القانون الخاص بالبحث و التطوير في سنة 1988 الذي اعتبر القطيعة مع الاقتصاد المخطط على الرغم من ذلك لم يؤتي القانون بما كان ينتظر منه و هذا يعزي إلى ضعف البحث و التطوير على مستوى الجامعات الوطنية و مراكز البحث المصدر.

و لمساعدة الاقتصاديات الناشئة على تحسين قدرتها التنافسية في تطوير التكنولوجيا من الضروري الحد من العزلة و الاعتماد و زيادة الثقة في الجزائر تم التركيز على جانبين محددين هما تعبئة المواهب و نماذج الشركات الناشئة ، هذا بالطبع لم يكن سوى جزءا من الخطة الشاملة لتنفيذ مشروع مدينة الجزائر الذكية ، و التي تشمل التكنولوجيا المحددة ،و هي تقنيات حرق المرحلة أي القفزة التي تمثل قدرة أقصى للثورة و الحد الأدنى من المعيقات على التبني و التنفيذ ، و اختيار نماذج اعمل لتحسين استراتيجيات السوق و نماذج التنفيذ التي تحشد جيلا جديدا من الطلاب و المقاولين.

أولا: تعبئة المواهب: من بين متطلبات الأساسية لهذا النموذج هو القدرة على إنشاء شركات قادرة على تثبيت نموذج سريع النطاق ، سواء من حيث القيمة و الأشخاص المعنيين و تنفيذ المشاريع الموحدة التي تخدم مشاريع تابعة ضمن أنشطة أوسع و بالتالي فان المشاريع هي حوافز للشركات الأخرى مما يؤدي إلى عامل قيمة اقتصادية مضاعفة .

ثانيا: الشركات الناشئة: يرتكز حجر الزاوية الثاني على بناء و تطوير الشركات الناشئة مع التركيز على جوانب الحضانة و تسريع تمويل أفكار تكنولوجية جديدة عالية المخاطر و مفاهيم في الهندسة مرورا بالمصادقة و نمو الشركات و عند ازدياد معدل المخاطرة يجب على صانعي القرار ربط الشركات بالزبائن من اجل تسريع التمويل مع خارطة طريق لخلق بيئة مواتية منظور طويل الأجل (رياض قحطاني).

و تسعى الدولة إلى مواجهة التحديات الاقتصادية و الاجتماعية من خلال رفع المعرفة و الابتكار في صياغة اي رؤية أو استراتيجية تنموية من خلال دعم المؤسسات الناشئة ذات النمو السريع حيث تم وضع إطار تنظيمي قانوني لتطير نشاطاتها و استحداث صندوق خاص بالاستثمار لتمويلها .

المطلب الثاني: ترتيب الجزائر ضمن مؤشر الابتكار العالمي لسنة 2021

حلت الجزائر ضمن البلدان العربية الأكثر ابتكار عام 2020 و بالرغم من نيلها 12 عربيا و و 201عالميا وفق نتائج المؤشر العالمي للابتكار للعام 2021 الصادر عن المنضمة العالمية للملكية الفكرية و مقرها هو سويسرا و حيث صرحت المنضمة أن المؤشر لهذا العام اظهر إن الحكومات و الشركات في أجزاء كثيرة من العالم زادت من استثماراتها في الابتكار و ذلك في ظل الخسائر البشرية و الاقتصادية الهائلة الناجمة عن جائحة كورونا و بما يدل على اعتراف متزايد بان الأفكار الجديدة تؤدي دورا محوريا في التغلب على الوباء و لضمان النمو الاقتصادي فيما بعد الجائحة .

المطلب الثالث: المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية INAPI

انشى المعهد الجزائري للتوحيد الصناعي و الملكية الصناعية كمؤسسة عمومية ذات طابع اقتصادي و صناعي بموجب المرسوم التنفيذي 69_ 98المؤرخ في 21فيفري 1998تحت اشراف وزارة الصناعة و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و ترقية الاستثمار ، ان نشاط المعهد ينطوي على بعد دولي يمارس في خضم اطار قانوني دقيق تحدده التشريعات الوطنية من جهة و الالتزامات الدولية من جهة اخرى و هو يعمل على :

- دعم القدرة الابداعية و الابتكارية التي تتماشى و الضرورة التقنية
- تحسين ظروف استيراد التقنيات الاجنبية للجزائر بالتحليل و الرقابة و تحديد مسار اقتناء التقنيات الاجنبية
- توفير حماية حقوق في الملكية الصناعية
- تطبيق احكام الاتفاقيات الدولية التي تكون الجزائر طرفا فيها.

كما يؤدي دورا هاما في حماية عناصر الملكية الصناعية و هذا نظرا لتزايد عمليات التقليد التي تعرفها المنتجات و السلع الوطنية منها و الاجنبية و يقوم المعهد بما يأتي :

- دراسة طلبات ايداع العلامات والرسومات و النماذج الصناعية و تسميات المنشأ ثم نشرها.
- تسجيل العقود الخاصة بحقوق الملكية الصناعية وعقود التراخيص و عقود بيع هذه الحقوق
- المشاركة في تطوير الابداع ودعمه عن طريق تنمية نشاط الابتكار
- تنفيذ اي اجراء يهدف الى تحقيق الرقابة على تحول التقنيات وادماجها في جوانبها المتعلقة بالملكية الصناعية
- تطبيق احكام الاتفاقيات و المعاهدات الدولية في ميدان الملكية الصناعية بالحماية اذ لابد من الخضوع لاجراءات مهمة

تم تشكيل ازيد من 115طلب براءة اختراع خلال الثلاثي الاول لسنة 2022من طرف باحثين و مبتكرين وكذا طلبة جامعيين من مختلف المؤسسات الجامعية في الجزائر

المبحث الثاني: المقاولاتية في الجزائر

شهدت الجزائر منذ الاستقلال مجموعة من التحولات الاقتصادية حيث تخلت عن النظام الاشتراكي و اتجهت نحو تطبيق الاقتصاد الحر ، و من اجل للتأقلم مع التحولات و التغيرات الاقتصادية استدعى ذلك الاهتمام بتشجيع المقاولاتية لجميع الفئات و الاهتمام بالمؤسسات بجميع أشكالها و ذلك بهدف الوصول تحقيق التنويع في الاقتصاد الوطني خارج قطاع المحروقات.

المطلب الاول: التطور التاريخي للمقاولاتية في الجزائر

قبل سنة 1988سعت الجزائر الى اثبات رغبتها في تحقيق سيادتها الاقتصادية و الوطنية ، حيث قامت بعد الاستقلال بتبني النظام الاشتراكي ، من خلال التركيز على القطاع العام على حساب القطاع الخاص بمعنى تهميش هذا القطاع ، لعبت الدولة دور المقاول المالك للمؤسسات و المسؤول عن أنشاؤها و تسييرها

في سنة 1982تم اصدار اول قانون متعلق بالاستثمار و هو قانون 11_82في 21اوت 1982و لكنه احتوى على شروط غير محفزة كون الدولة تتكفل بإعداد الاستراتيجية على المدى المتوسط لحماية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تطويرها و تنميتها و ترقيتها

و انطلاقا من سنة 2001: و بغرض اعطاء دفع جديد للقطاع الخاص قامت الدولة الجزائرية بإدخال تعديلات جديدة من خلال اصدار قانون تطوير الاستثمار و القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة (بن الشيخ عبد الناصر، 2019)

المطلب الثاني : المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر

تعرف المؤسسة الصغيرة بانها مؤسسة تشغل من 10الى 49شخصا ورقم اعمالها لا يتعدى 200مليون و مجموع ميزانيتها السنوية لا تتعدى 100دج مليون دج

اما المؤسسة المتوسطة تعرف بانها تشغل من 50الى 250شخصا و رقم اعمالها محصور بين 200مليون و 2مليار دج و مجموع ميزانيتها محصورة بين 100و 500مليون دج

أهداف المؤسسات الصغيرة و المتوسطة : يرمي إنشاء مؤسسة صغيرة او متوسطة الى تحقيق عدة أهداف نذكر منها :

- ✓ ترقية روح المبادرة الفردية و الجماعية باستخدام أنشطة اقتصادية سلعية و خدمية لم تكن موجودة من قبيل و كذا إحياء أنشطة اقتصادية تم التخلي عنها لأي سبب كان.
- ✓ استحداث فرص عمل جديدة بصورة مباشرة و هذا لمستحدثي المؤسسات او بصورة غير مباشرة عن طريق استخدامهم لأشخاص آخرين و من خلال الاستحداث لغرض العمل يمكن ان تحقق الاستجابة السريعة للمطالب الاجتماعية في مجال الشغل.
- ✓ إعادة ادماج المسرحين من مناصب عملهم جراء الإفلاس لبعض المؤسسات العمومية او بفعل تقليص حجم العمالة.
- ✓ استعادة كل حلقات الإنتاج غير المربحة و غير الهامة التي تخلصت منها المؤسسات الكبرى من اجل إعادة تركيز طاقاتها على النشاط الأصلي.

- ✓ تمكين فئات عديدة من المجتمع تمتلك الأفكار الاستثمارية الجيدة و لكنها لا تملك القدرة المالية و الإدارية على تحويل هذه الافكار الى مشاريع واقعية.
- ✓ تشكل احدى مصادر الدخل بالنسبة لمستحديثها و مستخدميها كما تشكل مصدرا إضافيا لتنمية العائد المالي للدولة من خلال الاقتطاعات و الضرائب المختلفة

المبحث الثالث: آليات تفعيل الابتكار و الإبداع كأداة لتطوير المشروع المقاولاتي في الجزائر

في ظل التحولات التي تشهدها الجزائر و الإرادة الحقيقية نحو التغيير و تطوير الاقتصاد الوطني عن طريق التنويع في الموارد خاصة في ظل ارتفاع نسبة البطالة و قلة فرص العمل ، و الظروف الصعبة و ارتفاع المنافسة بدا البحث عن آلية تعمل على تطوير وتحديث مفهوم دعم و رعاية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و حاملي المشاريع و الجزائر كغيرها من البلدان تفطنت إلى أهمية هذا النوع من المؤسسات و هي تسعى جاهدة إلى تشجيع الاستثمار و هذا ما نلمسه من خلال السياسات المنتهجة في السنوات الأخيرة الموجهة للشباب ، حيث قامت الدولة الجزائرية بإرساء العديد من الآليات لعل أبرزها ما يلي :**استحداث أو خلق وزارتين منتدبتين هما :**

المطلب الأول: الوزارة المنتدبة المكلفة باقتصاد المعرفة و المؤسسات الناشئة

كان أولى ولايات الجزائر هو تغيير النموذج الاقتصادي و المرور نحو نموذج جديد يعتمد على الكفاءات خاصة منها الشباب من خريجي الجامعات و الشباب المبتكر و جعلت المؤسسات الناشئة أي المؤسسات التي تهتم بالابتكار أولى أولوياتها و خلق نموذج اقتصادي نشيط يعتمد على التنويع صوب أولوياتها أيضا عن طريق دعم الشباب خاصة أصحاب أفكار المبتكرة و هو ما تجسد في خلق الوزارة المكلفة باقتصاد المعرفة و المؤسسات الناشئة حيث كان هدفها الأبرز هو توفير النظام البيئي الملائم لملائمة هذه المؤسسات ووضع آليات من شانها مساعدة الشباب من ناحية التمويل و المرافقة في إطار قاني و تشريعي معين و تشجيع اكبر عدد ممكن من الشباب على الابتكار بتوفير النظام البيئي المناسب لعمل هذه المؤسسات و قد عمدت هذه الوزارة على وضع الخطط و السياسات و الإجراءات المرور من الفكرة إلى المنتج .

تأسست بموجب المرسوم التنفيذي رقم 307_ 20المؤرخ في 15 أكتوبر لسنة 2020 و كان من ابرز مهامها و أهدافها هو إعداد إستراتيجية للابتكار و اقتصاد المعرفة و الاقتصاد الرقمي و ذلك من خلال ، وضع ماكينيزمات ومحفزات تسمح بتنويع تدريجي للاقتصاد الوطني و توجيهه نحو نموذج يرتكز على المعرفة و الابتكار و ذلك بتشجيع البحث و التطوير داخل الشركات و تعزيز الملكية الفردية و خلق قنوات جديدة لنقل التكنولوجيا و مباشرة إعداد قانون خاص بالمعرفة بمشاركة فرق عمل ذات صلة على غرار المالية و التعليم العالي و البحث العلمي ، الرقمنة و البريد و المواصلات ، الإحصاء و الصناعة فضلا عن مشاركة أكاديميين داخل و خارج الوطن و لعل ابرز نشاطاتها خلال السنوات الأخيرة ما يلي :

- ✓ تنظيم لقاءات دورية مع أصحاب الشركات المبتكرة و مرافقة عدد كبير منهم عبر العديد من الولايات
- ✓ دعم المؤسسات الناشئة الحاملة للمشاريع المبتكرة بالتعاون مع شركات عالمية مثل التعاون مع شركات أمريكية ناشطة في الجزائر بالإضافة إلى برامج دورية للتكوين و المرافقة لصالح المشاريع المبتكرة .
- ✓ دعم المشاريع المبتكرة في مجال الطاقة و الأمن الغذائي و الفلاحة على سبيل تحسن المرودية في الميدان الفلاحي.
- ✓ دعم المشاريع المختصة بالذكاء الاصطناعي.
- ✓ تنظيم العديد من المسابقات الوطنية و الدولية و الهدف منها هو ابرزا المواهب التي تزخر بها الجزائر للوطن و العالم و التعرف على الشباب الجزائري من حيث المواهب المتعددة في مجال التكنولوجيا بصفة خاصة.
- ✓ ربط جسور من العلاقات مع الجامعات و النوادي العلمية الهدف منها اكتشاف نمط التفكير لدى الشباب

- ✓ تحديد معايير تسمح بإثبات الطابع الابتكاري للمؤسسة و الحصول على علامة مؤسسة التي تتعدى ناشئة ، و الهدف من ذلك هو تشجيع المؤسسات للحصول على هذه العلامة من خلال الاهتمام بمجلات البحث و التطوير من حيث نفقات 15بالمئة تقديم النماذج المبتكرة من طرف الشباب الراغب في تقديمها، و كذا الحاصلين على براءة اختراع على المستوى الوطني أو الدولي وان يكون نصف العدد المؤسسين حاملين لشهادة الدكتوراه هذه العلامة تمنح عدة مزايا ضريبية و تمكن الحصول على الدعم و التمويل عدد المؤسسات الناشطة تضاعف في ظرف سنة حسب آخر الإحصائيات الوزارة بما يقدر 750مؤسسة تتحصل على علامة مؤسسة ناشئة .
- ✓ إنشاء مسرع الشركات الناشئة الذي يعتبر مشروع فريد من نوعه يمكن أصحاب الشركات الناشئة من الاستفادة من مرافقة ، تكوين و تمويل بالشراكة مع عدد من الهيئات الدولية يمكنهم من المشاركة في برامج الابتكار المفتوح مع شركات كبيرة وطنية و أجنبية.

المطلب الثاني: الوزارة المنتدبة المكلفة للمؤسسات الصغيرة

تأسست بموجب المرسوم التنفيذي 291_ 20المؤرخ في 12أكتوبر 2020 ، تعمل الوزارة مع الوكالات الأخرى مثل: الاونساج و الاونجام على وضع آليات لمعرفة الوضعية الحالية من خلالها وضع المقاربة الاقتصادية ميدانيا بالتعاون مع العديد من القطاعات و هذا لمساعدة الشباب من جميع الفئات على خلق و تطوير المؤسسة و تحويل الفكرة إلى مشروع و كذا دعم المؤسسات المتعثرة من اجل الدفع بها نحو النهوض و من مهامها نجد مايلي :

- ✓ تقديم الدعم في مجال التكوين و التمويل للمؤسسات المصغرة في جميع المجالات و للعديد من الفئات.
- ✓ تشجيع التآزر مع الأطراف الفاعلة في تنمية المؤسسات المصغرة .
- ✓ ضمان ترقية الجهاز المتعلق بالمؤسسات المصغرة و تطويره
- ✓ وضع تحفيزات و امتيازات لأصحاب المشاريع.
- ✓ اقتراح سياسة وإستراتيجية ترقية و تطوير المؤسسات المصغرة و تنفيذها و ضمان متبعتها.
- ✓ مرافقة حاملي المشاريع من طرف الأجهزة المختلفة ممثل الوكالة الوطنية لدعم المقاولاتية .
- ✓ المشاركة مع القطاعات الأخرى.
- ✓ الشراكة مع الدول الأخرى في مجالات الاستثمار في العديد من القطاعات.
- ✓ ترقية المقاولة النسوية و مساعدتهم على إبراز مكانتهم و تطوير مؤسستهم .

الفرع الأول: الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM

تم استحداث هذه الوكالة سنة 2004بموجب المرسوم التنفيذي 14لسنة 2004و هو جهاز يتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي و يقع تحت سلطة رئيس الحومة و يتولى الوزير المنتدب المكلف بالمؤسسات الصغيرة بعد التعديل حسب المرسوم التنفيذي تسييرها و يمس شريحة لابأس بها من السكان و والمكلفة بتسيير القرض المصغر، تدعيم المستفيدين وتقدم لهم الاستشارة

وترافقهم في تنفيذ أنشطتهم، ومنحهم قروض دون مكافآت، وتحرص احترام بنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة ومساعدتهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية و من مهام الوكالة أيضا :

- ✓ تسيير جهز القرض المصغر طبقا للتشريع و التنظيم المعمول بهما.
- ✓ دعم المستفيدين ،تقديم الاستشارة لهم ومرافقتهم قصد تمكينهم من تجسيد أنشطتهم.
- ✓ منح قروض بدون فوائد و إعلام أصحاب المشاريع المؤهلة للاستفادة بمختلف الإعانات الممنوحة .
- ✓ متابعة أنشطة المستفيدين لضمان انجازها في ظل الالتزام الكامل ببنود دفاتر الأعباء المتعهد بها أمام الوكالة و مساعدتهم عند الحاجة لاسيما التدخل لدى المؤسسات و الهيئات المعنية بتنفيذ مشروعهم .
- ✓ إنشاء قاعدة معطيات حول الأنشطة و المستفيدين من جهاز القرض المصغر.
- ✓ تقديم المساعدة و الاستشارة للمستفيدين في مسار التركيب المالي و رصد القروض .
- ✓ التواصل بشكل مستمر مع البنوك و المؤسسات المالية في مجال تمويل المشاريع و متابعتها و انجازها و استغلالها و المشاركة في تحصيل الديون الغير مسددة.
- ✓ زيادة على ذلك دعم و تشجيع أحداث أنشطة إنتاج سلع و خدمات و توسيعها و تنويعها من قبل حاملي المشاريع .
- ✓ تم استحداث 1129مؤسسة مصغرة ممولة من طرف الوكالة و قدرت القيمة المالية للمؤسسات المصغرة المستحدثة ما بين جانفي و مارس 2022ب 302279675دج أي أكثر من 30مليون دج .

أما فيما يخص القروض الممنوحة لاقتناء المواد الأولية فقد تم في الإطار منح 3654قرض غير مكافئ من قبل الوكالة خلال الفترة الممتدة بين يناير و مارس و سمحت بخلق 4766 منصب شغل.

الفرع الثاني: الوكالة لوطنية لترقية المقاولاتية ANDE

قررت الحكومة الجزائرية تغيير تسمية الوكالة الوطنية لدعم وتشغيل الشباب بالوكالة الوطنية لدعم وترقية المقاولاتية وهذا من خلال المرسوم التنفيذي الصادر في الجريدة الرسمية رقم 70 لسنة 2020 بتاريخ 25 نوفمبر من نفس السنة ث تم تكليف الوزير المشرف على المؤسسات المصغرة بتسيير هذه الوكالة، مع إدخال مجموعة من التغييرات في أساليب التمويل والفئات المستهدفة منها.

وهي تعمل على تبليغ الشباب ذوي المشاريع بمختلف الإعانات التي يمنحها الصندوق الوطني لدعم تشغيل الشباب وبالامتيازات الأخرى التي يحصلون عليها، وتتابع الاستثمارات التي ينجزها الشباب أصحاب المشاريع في إطار احترامهم لبنود دفاتر الشروط التي تربطهم بالوكالة وتساعدهم عند الحاجة لدى المؤسسات والهيئات المعنية بإنجاز الاستثمارات، وتشجع كل الأعمال والتدابير الرامية إلى ترقية إحداث الأنشطة وتوسيعها.

كما توجه الشباب إلى البنوك والمؤسسات المالية في إطار التركيب المالي للمشاريع وتطبيق خطة التمويل ومتابعة إنجازها واستغلالها، إلى جانب تكلف جهات متخصصة بإعداد دراسات الجدوى وقوائم نموذجية خاصة بالتجهيزات، وتنظيم دورات تدريبية

لأصحاب المشاريع لتكوينهم وتجديد معارفهم في مجال التسيير والتنظيم. تشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة حديثة النشأة و التسريع بالنسبة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة المبتكرة أو تلك التي لديها إمكانيات نمو كبيرة .

- ✓ توفير إطار ظروفي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة التي تواجه صعوبات المسجلة في نظام الدعم .
- ✓ القيام بأعمال تحسيسية و تكوينية لفائدة الشباب فيما يخص المقاولاتية بالتكامل الأجهزة الموجود .
- ✓ تقييم الإمكانيات المحلية لإنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في هذا الإطار.
- ✓ تحديد فرصة الاستعانة بمصادر خارجية لأنشطة المؤسسات الكبيرة لاسيما الصناعية بهدف تشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و من بين التغييرات في الوكالة الاهتمام بالمؤسسات المتعثرة و إعطائهم فرصة جديدة بعد معرفة أسباب التعثر.
- ✓ مساعدة حاملي المشاريع على التمويل لدى صناديق الإطلاق و المصادر الأخرى للتمويل.

الجدول رقم (04): عدد المؤسسات المصغرة في القطاعات

القطاع / عدد المؤسسات	الصناعة	الفلاحة	البناء و الأشغال العمومية	الخدمات
2470	35,34	15.06	9.80	18.64

المصدر: موقع الوزارة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة في الجزائر

تم استحداث أكثر من 2470 مؤسسة م ، من طرف الوكالة لسنة 2022خلال الثلاثي الأول من نفس السنة 5740 منصب شغل بقيمة مالية اكبر من 12مليار دج.

المطلب الثالث: مشاتل المؤسسات و مراكز الدعم و الاستشارة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة

تعرف مشاتل المؤسسات بنها مؤسسات عمومية ذات طالع صناعي و تجاري تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلال المالي و تهدف إلى مساعدة إنشاء المؤسسات التي تدخل في إطار سياسة ترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و تتخذ المشاتل إحدى الأشكال التالية :

- **المحضنة** و هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات
- **ورشة الربط** و هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات الصناعة الصغيرة و المهن الحرفية
- **نزل المؤسسات** هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع المنتمين إلى ميدان البحث.

تتولى مهمة تنفيذ نظام دعم إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة على المستوى المحلي الذي تحدده الهياكل المركزية للوكالة ، و تقديم الخدمات المختلفة من مهامها:

-السهر على تحقيق النتائج المرجوة من المشتلة و من يسيرها

-تجسيد الأهداف المحددة من طرف الوكالة في أهداف خاصة و في مخططات عمل عملاتي

-الإشراف على المشاريع و مخططات العمل التي تنفذها المشتلة و تقييم مستوى الأداء.

-إعداد تقارير دورية عن النشاط مع تقديم اقتراحات لتحسين فعالية الخدمات و البرامج التي تنفذها المشتلة على المستوى المحلي في دعم المقاولاتية و إنشاء المؤسسات.

-تطوير أوجه التآزر مع مراكز اعم و الاستشارة و الفاعلين الآخرين في إطار الشركات المطورة حاليا

-أما في يخص الأهداف المحددة من طرف مركز الدعم و الاستشارة للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة تتمثل على وجه الخصوص في

-الإشراف على المشاريع و مخططات العمل في مجال دعم و تطوير و ديمومة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة وتطوير النظام البيئي لها و تقييم مستويات الأداء المحققة.

-تطوير أوجه التآزر مع المشتلة و الفاعلين الآخرين في النظام البيئي و الشركات المطورة حاليا .

المطلب الرابع: الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار ANDI

وهي مؤسسة عمومية تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، موضوعة تحت وصاية رئيس الحكومة جاءت لتنوب عن وكالة ترقية ودعم الاستثمار، أنشئت بموجب الأمر 01-03 المؤرخ في 20أوت 2001المتعلق بتطوير الاستثمار، و التي تعمل على تحريك عجلة الاستثمار عن طريق منحها لتحفيزات جبائية للمستثمرين الذين تستوفي فيهم الشروط المقررة في قانون الاستثمار و من مهامها:

_تسهيل الإجراءات المتعلقة بإقامة المشاريع، من خدمات الشباك الموحد الذي يضم جميع المصالح الإدارية ذات العلاقة بالاستثمار.

- تسيير صندوق دعم الاستثمارات.
- ضمان وترقية وتطوير ومتابعة الاستثمارات.

_ لتأكد من احترام الالتزامات التي تعهد بها المستثمرون.

الجدول رقم (05): عدد المؤسسات المصغرة في القطاع

القطاع / عدد المؤسسات	الصناعة	الفلاحة	البناء و الأشغال العمومية	الخدمات
980	35,34	15.06	9.80	18.64

المصدر: موقع الوزارة المكلفة بالمؤسسات الصغيرة في الجزائر

و قد سجلت الوكالة الوطنية للاستثمار إجمالي 1877مشروع استثماري بمبلغ قدره 526مليار دينار جزائري خلال سنة 2021 أما عن مناصب الشغل المقترحة فبلغ 46 ألف منصب شغل و من بين إجمالي الاستثمارات سجلت الوكالة 980مشروع في قطاع الصناعة بمبلغ يفوق 275مليار دج و عدد مناصب الشغل تتجاوز 28الف منصب و تم تسجيل 268مشروع كبير يفوق قيمة استثماره 500مليون دج ، ما يمثل 358مليار دج .

المطلب الخامس: صندوق ضمان القروض FGAR

- انشئ بموجب المرسوم التنفيذي 373_ 02المؤرخ في 11نوفمبر 2002التعلق بتطبيق القانون التوجيهي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة المتضمن للقانون الأساسي لصندوق ضمان قروض المؤسسات الصغيرة و المتوسطة
- و هو مؤسسة عمومية ذات طابع اجتماعي و اقتصادي و يسعى الى إيجاد حلول فعالة فيما يخص إشكالية التمويل التي تتعرض لها المؤسسات و المتمثلة في ضعف القدرة المالية و المساهمة الشخصية للمستثمر و من أهم مزايا هذا الصندوق مايلي : (هالم سليمة و خوني رابح)
- _ يعتبر اول مرسوم تنفيذي لصندوق ضمان القروض يصدر في ضرف اقل من سنة بعد صدور القانون التوجيهي لترقية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة
- يندرج ضمن الفعالية الاقتصادية و الاستخدام الامثل للموارد العمومية و ذلك بتحويل دور الدولة من مانحة للأموال الى ضامنة للقروض المقدمة لقطاع المؤسسات الصغيرة و المتوسطة
- و تتكون مخصصات هذا الصندوق من مساهمات الدولة و تقدم ضمانات للأنشطة الاستثمارية المتعلقة حسب المرسوم التنفيذي ب انشاء مؤسسات ، عمليات التوسيع تجديد التجهيزات ، كما يضمن الصندوق احتياجات راس المال العامل المترتبة عن الاستثمار الممول.

المطلب السادس: مسرع الأعمال" الجيريا فانتور"

- يعد مسرع الأعمال الجريا فانتور أول مسرع أعمال تم استحداثه في الجزائر في سبيل تعزيز النظام البيئي للمؤسسات الناشئة بالجزائر .وهذا بناء على التوجه الجديد في الجزائر ، و هو ما يتجلى من خلال جهودها المتواصلة في توفير عناصر النظام القانوني و البيئي الذي من شانه تعزيز دورها الهام في الاقتصاد الوطني من حياتها من خلال تقديم مجموعة من الخدمات و الإرشادات بواسطة مجموعة من الخبراء و المختصين بالإضافة إلى الفرص الاستثمارية من خلال ربطهم بالمستثمرين أصحاب رؤوس الأموال.
- يجدر الذكر أن مسرع الأعمال هو مصطلح يتعلق ببرامج ذا مدة زمنية معينة ، يهدف إلى مساعدة الشركات الريادية الناشئة على زيادة فرص النجاح في المراحل المبكرة .
- تعزيز النظام البيئي للمؤسسات الناشئة في الجزائر من خلال توفير عناصر النظام القانوني و البيئي الذي من شانه تعزيز دورها الاقتصادي من خلال توفير احتياجاتها خلال مراحل نموها من الإيواء و التكوين و الاستشارة و التمويل و كذا الموارد و شبكات العلاقات و قنوات التسويق و غيرها من أنواع الدعم التقني و اللوجيستي لمدة تصل بين سنتين إلى ثلاث سنوات .
- ترقية المؤسسات الناشئة و تدعيم الكفاءات الوطنية في مجال الابتكار و يتجلى من خلال الحصة على التمويل الأولي للاستثمار بين 6 و 10بالمائة و المساعدة في مجال الخدمات اللوجيستية و المسائل التقنية و التدريب على مهارات إدارة نشاطهم و كذا تمكينهم من الأدوات الضرورية لتحسين التنافسية .

المطلب السابع الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و ترقية الابتكار ANDPME

- وتعد الوكالة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، مهامها تنفيذ السياسة الوطنية لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و تنفيذ البرنامج الوطني لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومتابعته إلى جانب ترقية الخبرة والإستشارة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة مع متابعة ديمغرافية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من حيث الإنشاء و التوقيف و تغيير النشاط وإنجاز دراسات حول فروع قطاعات النشاطات الاقتصادية و المذكرات الظرفية الدورية ناهيك عن جمع واستغلال ونشر معلومات محددة في ميدان نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

تم إنشاؤها بموجب المرسوم التنفيذي رقم 05- 165و هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلالية المالية وتقع تحت وصاية الوزير المكلف بالمؤسسات الصغيرة و المتوسطة والذي يرأس مجلس التوجيه و المراقبة كما هو منصوص في المرسوم 05-65 المؤرخ في 3 ماي 2005

و من مهامها :

- تنفيذ إستراتيجية القطاع في تعزيز وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة
- تنفيذ البرنامج الوطني لتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ومتابعته
- ترقية الخبرة والإستشارة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة
- متابعة ديمغرافية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من حيث الإنشاء و التوقيف و تغيير النشاط
- إنجاز دراسات حول فروع قطاعات النشاطات الاقتصادية و المذكرات الظرفية الدورية –
- جمع واستغلال ونشر معلومات محددة في ميدان نشاط المؤسسات الصغيرة والمتوسطة

خلاصة الفصل

اعتمدت الدولة الجزائرية على تشجيع و توفير البيئة المناسبة التي تشجع المبادرات الرامية لإنشاء مشاريع مقاولاتية وكذا تفعيل الابتكار و الابداع كأداتين أساسيتين في نجاح الاستراتيجية العامة التي تنتهجها من خلال سن مجموعة من القوانين و المراسيم ى لتوفير الاطار المناسب لذلك، و لكن الشباب الجزائري في الواقع لازال يتخبط بمجموعة من المشاكل و المعوقات التي تحول دون نجاحه مشروعه و لمعرفة اسباب ذلك لابد من مرافقة ميدانية لتدليل الصعوبات و مساعدة الشباب على تطوير الفكرة المبتكرة الى مشروع

الخاتمة

نتائج الدراسة

1. ان سياسة الجزائر في ميدان الابداع لا زلت في مراحلها الاولى فهي تتراوح بين الاعداد و الالهام و الاشراق اي ان الافكار موجودة و هنالك بدائل كثيرة لحل المشاكل خاصة مع توفر الامكانيات المناسبة لحلها اما جانب تطبيق و تحقيق الافكار المبدعة في الواقع ضعيف جدا.
2. المؤسسات الاقتصادية اليوم في خطر ، خاصة في اذا لم تكن هنالك كفاءة في مجال الابتكار و الابداع و تطوير منتجاتها خاصة بالنسبة للمؤسسات الجزائرية التي تبقى مطالبة بمزيد من الجهد في مجال الابتكار و الابداع
3. تركيز اغلب اجهزة الدولة على التمويل في المشاريع المقاولاتية ونسيان التعليم المقاولاتي و دراسة جدوى المشروع .
4. أظهرت الدراسة ان مجالات الابتكار في الابداع واسعة تمس جوانب مختلفة لكن تحتاج الى فهم اوسع بانها تمس جوانب متعددة و لا تنحصر على مفهوم الاختراع فقد يكون تحسين في المنتج او دخول سوق جديدة او عمليات الانتاج الجديدة في حد ذاتها ابتكارا
5. بالنظر الى ظروف المؤسسات الاقتصادية و صعوبة المنافسة للمنتجات العالمية و ميل المستهلك للمنتوج الاجنبي على حساب المتوج الوطني فتطبيق إستراتيجية التحسين التدريجي يمكن المؤسسات من مواجهة المنافسة و ذلك عن طريق تقديم تحسينات مبتكرة في المنتج هذه الإستراتجية بطيئة في النمو و لكنها مناسبة للحاق بالمؤسسات الأكثر تطورا.
6. وفي حالة وصول المؤسسة لمرحلة تدهور الابتكار و هي احدى المراحل الأخيرة في عملية الابتكار فهذا يعني انه وجب على المؤسسة تقديم افكار او تطبيقات و تقنيات بشكل افضل من ذي قبل و ليس نهاية المشروع .
7. الابداع والابتكار احد اهم اسباب خلق الثروة فالأفكار الجديدة و المبتكرة تؤدي الى خلق قيمة مضافة و زيادة الثروة.
8. كما اظهرت الدراسة ان من أهم صفات المقاول هو للانفتاح على الابتكار و التطوير و اي قدرته على التحليل و توفير الطاقة اللازمة للاستجابة للتوجهات الجديدة التي ستكون مفاتيح لتطوير مشروعه اي ان الابتكار و الابداع هما احد اهم الصفات التي يجب ان يتصف بها المقاول في خلق و تطوير مشروعه و لا يمكنه اهمال هذا الجانب اطلاقا فإغفاله و لو لمدة طويلة من الزمن قد يعرض المؤسسة للانهيار خاصة مع تزايد حدة المنافسة
9. وجب ان تكون سلوكيات المقاولين انعكاسا لأفكار إبداعية مثل القابلية للتغيير أي مدى الاستعداد المقاول لمناقشة أمور العمل بصراحة والحث على التغيير عن طريق إيجاد طرق جديدة في العمل و روح المجازفة أو المخاطرة اي اخذ زمام المبادرة في تبني الأفكار و الأساليب الجديدة و البحث عن حلول لها و في الوقت نفسه يكون المقاول قابلا لتحمل المخاطر الناتجة عن الأعمال التي يقوم بها
10. ضرورة الفهم الجيد لأهم العوامل المساعدة في نجاح وفشل المشروع المقاولاتي فقد يكون احدى اهم اسباب فشل المشروع هو نقص التكوين و التعليم في المجال المقاولاتي فلا يمكن حصر اسباب الفشل في المعوقات الاقتصادية فقط

11. و قد تم وضع المعوقات الذاتية كأحد اهم الأسباب في فشل المشروع المقاولاتي من حيث عدم قدرة المقاول على تحمل المخاطر و كذا نقص الثقة بنجاح المشروع بالإضافة إلى انعدام تنظيم الوقت و عدم تحديد أهم الأوليات وعدم تفعيل العلاقات في ميدان العمل و انعدام المرونة في حال فشل المقاول في مرحلة ما أو تغير الظروف المحيطة بالمقاول.

12. اظهرت النتائج أهمية الابتكار و الإبداع و دوره في تفعيل المشروع المقاولاتي فبعد توضيح المفاهيم العامة حول الإبداع و الابتكار و المشروع المقاولاتي تم التوصل الى ان الابتكار و الابداع هما سر تطور المؤسسات في العالم لان الاهتمام به يمكن المؤسسة من مواجهة التغيرات والاستحواذ على حصة سوقية لا بأس بها ، كما انهما يعتبران اداتين فعالتين في تطوير المشروع المقاولاتي من خلال الدراسة تحليلية للآيات التي تبنها الجزائر في اطار توفير بيئة ملائمة و نظام تشريعي محدد لتفعيل الابتكار و الابداع لدى الشباب بصفة خاصة و مرافقة المشاريع المقاولاتية ،

13. كما توصلنا الى نتائج مكنتنا من أثبات صحة الفرضيات أو نفيها وقادتنا الى مجموعة من التوصيات:

14. تم التوصل الى نفي الفرضية الاولى للدراسة حيث تبين ان للابتكار اثر كبير في تطوير المشروع المقاولاتي يمكن للمؤسسة بعد اعتماده تقديم تحسينات معينة للمنتج او وضع منتج جديد او تكنولوجيا جديدة لعل اكبر المشاكل التي تواجه الابتكار هو حصره في مفهومه الضيق الذي يعني الاختراع و التكنولوجيا و لكن الابتكار متعدد المجلات في مجال تحسين المنتج او في مجال التنظيمي للمؤسسة او في دخول اسواق جديدة و

15. تم نفي الفرضية الثانية و تأكيد الفرضية الثالثة يعتبر الابتكار و الابداع اداتين مهمتين بالنسبة للمشروع المقاولاتي حيث انهما يمكنان المؤسسة من مواجهة التغيرات في البيئة الخارجية و تحقيق ميزة تنافسية للمؤسسة و مواجهة التحديات و الظروف الصعبة و معنى كون المؤسسة تهتم بالابتكار انها تتيقظ للمخاطر التي يمكن ان تواجهها في المستقبل فهي لا تعمل بشكل روتيني ممل بل تبحث عن التجديد في مجالات مختلفة و هذا ما ينطبق على الجزائر كدولة فتبني سياسة الابتكار و تنمية المقاولاتية يمكنها من تحقيق قفزة نوعية و رفع من مستوى أداؤها لاقتصادي و الاجتماعي و رغم ما تأكده الدراسات على الاثر الايجابي للابتكار و الابداع في تنمية المشاريع المقاولاتية الانها تبقى محلا لجدل نظري اكثر منه تطبيقي .

مقترحات:

يمكن اجمال مختلف المقترحات فيما يلي:

_ضرورة الاهتمام بالابتكار والابداع و تأسيس ثقافة انشاء مشاريع مقاولاتية.

_الاهتمام بشكل اكبر بالتعليم المقاولاتي في اوساط الشباب من خلال تحفيز النية المقاولاتية و تنمية الروح المقاولاتية لدى الشباب بصفة خاصة لحل ازمة البطالة و الرقي بالاقتصاد الوطني من خلال خلق القيمة المضافة .

– دعم للمؤسسات المتعثرة بعد معرفة الاسباب والعراقيل التي دفعت بها للافيار او التعثر من خلال تعزيز الآليات و الاجهزة المستخدمة في الجزائر بنصوص تشريعية تتضمن كيفيات إعادة بعث نشاط المؤسسات المتعثرة خاصة المؤسسات التي هي في بداية نشاطها.

_ الاستفادة من تجارب الدول المتطورة في مجال الابتكار والإبداع و التعاون مع الدول المتطورة من اجل تطبيق تغييرات جذرية على منظومة العمل.

_ تحويل مفهوم الابتكار الى عمل و ثقافة مؤسسية فعالة و دائمة في الدولة الجزائرية و حتى الادارات و الحكومات و ترسيخ ثقافة الابتكار في مختلف المجالات و القطاعات .

_ضرورة تعديل النظام التعليمي بما يساهم بتشجيع و تحفيز الابتكار و المبتكرين و ذلك لمساعدة المجتمع على التقدم.

_ضرورة اعداد جيل من المبتكرين من خلال الاستثمار في الموارد البشرية و تهيئة البيئة المناسبة لدعم و تشجيع الكفاءات للمساهمة في نمو الاقتصاد الوطني و الحد من هجرة الادمغة.

_ التخفيف من حدة العراقيل التي توضع في وجه المقاولات الصغيرة لاسيما الادارية منها وتشجيع المبادرات الرامية لأنشاء مشاريع مبتكرة والعمل على مرافقتها ودعمها وتشجيع المؤسسات المبتكرة القائمة عن طريق المرافقة الميدانية المستمرة.

آفاق الدراسة:

- دور الإبداع والابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية.
- أثر الإبداع والابتكار في تنمية الاقتصاد المعرفي للمؤسسة.
- أثر أبعاد رأس المال الفكري في تدعيم مشروع المقاول اتية.

قائمة المراجع

المراجع المعتمدة

المجلات:

- ادم رحمون و اخرون2018الابتكارو الابداع في قطاع المقاولات "دراسة التجلربة الوطنية و تجارب دولية رائدة 2019"*مجلة الابداع المجلد 9العدد 1جامعة لونيسي علي السعيدة* 115
- بن الشيخ عبد الناصر2019*منظومة المقاولاتية في الجزائر*مجلة الميدان للدراسات الرياضية و الاجتماعية و الانسانية العدد السابع جامعة الجلفة
- صخراوي الطيب . (2021). الحماية المؤسساتية لملكية الصناعية في التشريع الجزائري . *مجلة صوت القانون المجلد الثتمن العدد 1* .
- شريف مراد و شتراوي امال. (2016). الابداع و الابتكار مدخل لتعزيز ال فكر المقاولاتي _ دراسة استكشافية للمشاريع المقاولاتية لوكالة دعم و تشغيل الشباب ansej g;ghd, hglsdg,. *مجلة الحقوق و العلوم السياسية – دراسات اقتصادية جامعة زيان عاشور بالجلفة* .
- فتيحة يحياوي. (2019). استراتيجيات الابيتكار في المنضمات القائمة على المعرفة _ دراسة حالة المؤسسات الناشطة في قطاع الصناعات الالكترونية بولاية برج بوعريريج. *مجلة الدراسات المالية و المحاسبة الادارية المجلد6 العدد 3 جامعة ام البواقي الجزائر* .
- لرقم عز الدين. (2020). معوقات الابداع و الابتكار في منضمات الاعمال_ المؤسسة الجزائرية نموذجا. *مجلة ضياء للبحوث النفسية و التربوية جامعة 20 اوت 1955 سكيكدة* .
- هواري, مغنية. (2014). البعد الاقتصادي للابتكار و المقاول المبتكر على النمو الاقتصادي حسب رؤية A J SHOMPETER. *مجلة العلوم الاقتصادية مجلد 9 العدد 9 ديسمبر 2014 جامعة طاهر مولاي سعيدة* .

الكتب:

- احلام قزال (2017). *المقاقلة كادتة لانشاء المؤسسات الابتكارية في القطاع البترولي بحاسي مسعود* . ورقلة.
- بن شاعة سعد و اخرون2018*المقاولاتية و الابداع لدى الشباب الجزائري*جامعة عمار ثليجي الاغواط
- ريتشارد فرانش. (2014). *الابداع في ادارة الاعمال*. بيروت _لبنان : مكتبة لبنان ناشرون .
- سامي مباركي2016*دور الابتكار الثكنولوجي في تحسين اداء المؤسسات*
- احمد ماهر2008*اتخاذ القرار بين العلم و الابتكار*الاسكندريةالدار الجامعية –الإسكندرية

- قندوز احمد2017*السمات و الخصائص السوسيوثقافية للشباب المقاول*
- قنون امين ومداني وفاء2020*واقع تدريس المقاولاتية في الجامعة الجزائرية*
- نجم عبود نجم . (2015). *ادارة الابتكار _ المفاهيم و الخصائ و التجارب الحديثة* - دار وائل للتشر و التوزيع . الاردن.
- هالم سليمة و خوني رابح. (بلا تاريخ). *صندوق ضمان القروض كالية لتمويل المؤسسات الصغيرة و المتوسطة* .

الأطروحات والمذكرات والورقات البحثية:

- الجودي محمد علي . (2014 2015).نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي دراسة حالة على عينة من جامعة الجلفة اطروحة دكتوراه تخصص علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية و الاتجارية و علوم التسيير ز جامعة بسكرة
- بوبريث بثينة و مخلوف صبرينة . (2018_ 2019). *دور المقاولاتية في التنويع الاقتصادي الجزائري 2010_ 2018 دراسة حالة المقاولاتية و دورها في التنويع الاقتصادي ولاية بومرداس تخصص ادارة الموارد البشرية كلية الحقوق و العلوم السياسية جامعة مولود معمري _ تيزي وزو .*
- بوبعة عبد الوهاب2012_ 2011*دور الابتكار في دعم الميزة التنافسية للمؤسسة الاقتصادية -دراسة حالة مؤسسة موبليس* درجة الماجستار قسم علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير جامعة منتوري قسنطينة
- بوشناف فايزة. (2016 2017). *تمويل الابتكاركعامل للنهوض بالاقتصاد دراسة حالة _ الاقتصادالجزائري.* جامعة عنابة.
- سعودي امنة و بعطيش شعبان . (2001). *اثر مقومات الفكلر المقاولاتي في تحقيق الابداع في المشاريع المقاولاتية.*
- سلاف رحال2017 _2016*الابتكار و الميزة التنافسية* كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير _جامعة محمد خيضر _بسكرة
- سلامي منيرة 2012التوجه المقاولاتي للشباب الجزائري _ بين متطلبات الثقافة و ضرورة المرافقة ___مداخلة تحت عنوان استراتيجيات التنظيم و مرافقة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير.
- سمية زعيم. (2017- 2018).اطروحة دكتوراه *التوجه المقاولاتي للمؤسسات الصناعية الصغيرة و المتوسطة درجته و اشكالة و محدداته.* دراسة ميدانية على المؤسسات الناشطة في منطقة شمال شرق الجزائر شعبة تسيير المؤسسات قسم علوم التسيير كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة باجي مختار عنابة

- طهراوي دومة علي و شاقور جلطية فايزة. (بلا تاريخ). اليات دعم و تمويل الابتكار في المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر.
- لفقير حمزة . (2016).اطروحة لنيل شهادة الدكتوراهكلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير تخصص تسيير المنضمات شعبة علوم التسيير *روح المقاولة و انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائردراسة حالة مقاولي ولاية برج بوعريرج*. بومرداس.
- محمد العيد عفرون و مزيتي ابراهيم2019_2018 مذكرة لنيل شهادة الماستر اثر الروح المقاولاتية لدى الشباب خريجي الجامعات في انشاؤهم للمؤسسات دراسة حالة طلبة قسم العلوم المالية و المحاسبة .تخصص مالية المؤسسة قسم المالية و المحاسبة كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير . جامعة اكلي محند اولحاج _ البويرة .

المراسيم التنفيذية:

- المرسوم التنفيذي رقم 392المؤرخ في 22نوفمبر 2020والمتضمن انشاء الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب وتحديد قانونها الاساسي وتغيير تسميتها
- المرسوم التنفيذي رقم 331المؤرخ في 22نوفمبر 2020و الذي يحدد مهام وكالة تطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة وترقية الابتكار وتنظيمها وسيرها.

المواقع الإلكترونية:

- WWW : tariqnews dzمؤشر الابتكار العالمي لسنة 2021
- www :andpme :org/dzمديرية الصناعة و المناجم